الفرقان
AL-FORQAN
٤٧٢
العدد ٤٧٢ - الإثنين ٢١ ذو الحجة ١٤٢٨ - الموافق ٢٠٠٧/١٢/٣١م
الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

حرق
طيور الانفلونزا
بالنار من
منظور إسلامي

فوضى القتل

تدخل باكستان

النفق المظلم







أعياد النصارى
ووثيقة الـ ١٤٠ باطنية
باطلة
تخالف العقيدة

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

السلام عليكم

هل دخلت باكستان النفق المظلم بعد مقتل رئيسة الوزراء السابقة «بنازير بوتو» في عملية انتحارية مروعة استهدفتها؟!

إن سيل الاضطرابات والاحتجاجات وأعمال العنف التي بدأت بعد ذلك الحادث تنبئ بتطورات مثيرة في باكستان قد تفجر الأمور من جديد وتقود ذلك البلد المسلم إلى فوهة البركان ويكون ثمنها حرب أهلية مدمرة لا يعلم مداها إلا الله تعالى.

إن خروج الرئيس الأمريكي جورج بوش على الملأ ليعلن أسفه لذلك الحادث الأليم لا يغير من الواقع شيئاً، فهو الذي أسس الظلم وكسر القوانين في باكستان برعايته لانقلاب عسكري على الشرعية الدستورية ثم سلسلة من الأعمال والإجراءات التعسفية التي قام بها الحكم في باكستان ضد إرادة شعبه من حرب لا هوادة فيها على التجمعات والمدارس الدينية وعلى القبائل الباكستانية تحت مسمى محاربة الإرهاب، ومن انقلاب على المحكمة الدستورية واعتقال القضاة والتنكيل بهم إلى انتخابات رئاسية بالقوة وإعلان حالة الطوارئ وغيرها من الخطوات التي حولت باكستان إلى بلد للعنف والاضطرابات مماثل للعراق الذي احتله الأمريكان ليحققوا فيه العدل والديمقراطية بزعمهم، فتحول بفضل سياساتهم الخاطئة وخبثهم إلى بلد ممزق تعصف به الحرب الأهلية التي تحصد كل يوم مئات القتلى والجرحى وإلى بلد فقير تحكمه الطوائف الحاقدة على الدين وعلى المسلمين.

يشهد هذا العام الجديد ٢٠٠٨ نهاية لحكم الرئيس الأمريكي بوش حقق خلال ثمانية سنوات من حكمه ما لم يستطع غيره من الرؤساء تحقيقه في تدمير العالم الإسلامي وزرع الفتن فيه، ابتداء من إعلان حربه الصليبية على الإرهاب، ثم غزوه لأفغانستان وتحويلها إلى بؤرة لتصدير الإرهاب وزرع الفتن في العالم، ثم استدار إلى العراق ليغزوها تحت مسمى تخليص العالم من ربيب الغرب وعميلهم الأول صدام حسين، فأحال العراق إلى خرابة وزرع فيه حرباً أهلية لازالت قائمة، ثم اتجه إلى الصومال ليدعم غزوها من قبل دولة أجنبية هي أثيوبيا التي لا تكن للشعب الصومالي أي مودة أو رحمة، ولازالت الحرب مشتعلة في الصومال.

أما قضية فلسطين التي تمثل قمة القضايا الإسلامية، فقد استطاع بوش وبتفوق أن يدعم الكيان الصهيوني في جميع خطواته الإرهابية، التي عززت تحول الشعب الفلسطيني المقهور إلى أمة من أمم ما قبل التاريخ لا كيان لها ولا حقوق، وساعد على إشعال الحرب الأهلية بين شعبها وقياداتها وتمزيقها أكثر مما هي ممزقة، وبارك بناء جدار فاصل هو عبارة عن زنزانة أسمنتية لسجن الفلسطينيين فيها، واستغل الكيان الصهيوني تلك المباركة الأمريكية بدون حدود ليقتل ويدمر معظم القيادات الفلسطينية المخلصة ويسحق ذلك الشعب المسكين ويبالغ في إذلاله، ثم جاء بوش في نهاية حكمه بأضحوكة سخر العالم كله منها أسماها مؤتمر السلام في آنابوليس ليخدع من فاته قطار الانخداع.

وهاهي محصلة مكر تلك الإدارة الأمريكية وسوء تدبيرها تؤتي ثمارها أخيراً في باكستان لتحوله من بلد إسلامي نووي قوي إلى أتون حرب أهلية جديدة، نسأل الله تعالى أن يلطف به وببقية بلدان العالم الإسلامي.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي﴾.. ﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٧٢ - الإثنين ٢١ ذو الحجة ١٤٢٨ - الموافق ٢٠٠٧/١٢/٣١م

اقرأ في هذا العدد



مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

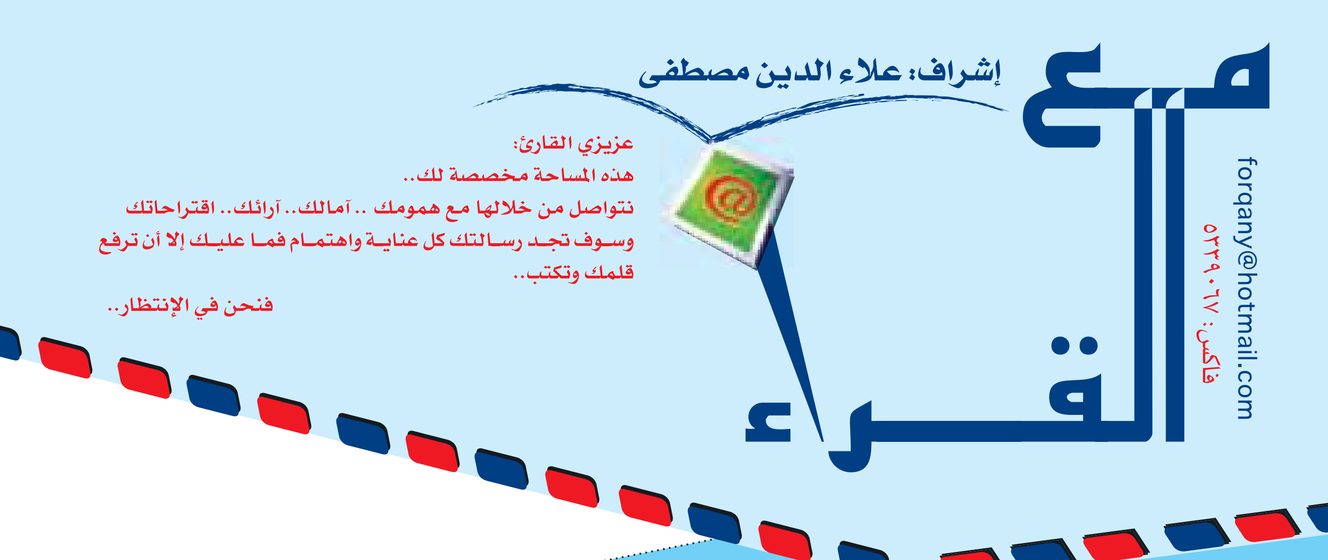
رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١
- المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨
- دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



ألفاظ مخالفة للعقيدة.. فاحذروها

محمود همام

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على أشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل صلاة وأزكى سلام.. وبعد فقد سمعت من بعض الإخوة ألفاظا تخالف العقيدة، وتتعارض مع ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهم يقولونها من غير تعمد، فوجدت أنه من الضروري أن نفتح الباب ونتكلم في هذا الأمر، ونوضح لهم حقيقة هذه الكلمات، فمن هذه الألفاظ قولهم عند السؤال عن شخص ما والوقت متأخر من الليل «ده نايم بياكل رز مع الملايكة»... فنقول لهم يا إخوة إن الملائكة مخلوقات نورانية؛ أي خلقت من نور لا تأكل ولا تشرب ولا تتزوج، خلقت للعبادة ولتنفيذ ما يؤمرون به من قبل الله عز وجل، ولا يعصون الله أمرا، فهم خلق من خلق الله مسخرون، عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، لا يعصون الله ما أمرهم فلا يصح أن نقول مثل هذا القول. وأيضا من الألفاظ التي تخالف العقيدة وتصطدم بالشرع الحلف بغير الله عز وجل، على أي شيء، كأن يقول بعضهم: «ورحمة أبي ورحمة أمي.. ورأس أبي، ورأس أمي» أما تعلم يا أخي الكريم أن النبي الكريم ﷺ نهى عن ذلك فقال: «مَن كان منكم حالفا فليحلف بالله أو ليصمت». والحلف بغير الله يعد من الشرك الأصغر كالحلف بالآباء والأنداد والكعبة والأمانة وغيرها. قال ﷺ: «لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد» أبوداود والنسائي.

وقال ﷺ : «لا تحلفوا إلا بالله» وقال ﷺ : «من حلف بالأمانة فليس منا وقال ﷺ : «من حلف بغيرالله فقد كفر أو أشرك» وفي رواية «وأشرك»، ومنه قول ما شاء الله وشئت قال النبي ﷺ للذي قال له ذلك: «أجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده». رواه البخاري.

ومنه قول : «لولا الله وأنت، ومالي إلا الله وأنت، وأنا داخل على الله وعليك» قال ﷺ : «لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان» رواه البخاري في الأدب المفرد ص٢٦٥ ، فقد قال أهل العلم ويجوز لولا الله ثم فلان ولا يجوز لولا الله وفلان.

وأخيرا نود أن نوضح أمرا مهما وهو أن بعض الناس يقولون بأن الله تبارك وتعالى قد أقسم في القرآن الكريم بأشياء كثيرة، فقال: ﴿والفجر﴾، ﴿والتين والزيتون﴾، ﴿والشمس وضحاها﴾. فما المانع إذا أن أقسم بأي شيء آخر، فنرد عليهم بأن الله سبحانه وتعالى خالق،والخالق يقسم بما شاء كيفما شاء، ولكن لا يجوز لنا ذلك، بل نحن مطالبون بالالتزام بما جاء في الشريعة الإسلامية، وقد ورد النهي عن ذلك فيجب أن نتركه ونلتزم بما جاء في الشرع.

﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ❖ ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾.

الحج ميلاد جديد

حسن عبده موسى- مصر

الحج عبادة بدنية ومالية، موسم تسمو فيه الأرواح وتشرق النفوس لقرب الحجاج من ربهم وإقامتهم في رحاب بيته الحرام «فهم وفد الله وزواره إن سألوه أعطاهم وإن استغفروه غفر لهم وإن دعوه استجاب لهم».

ولأدائهم المناسك العظيمة ولتعظيمهم شعائر الله تعالى في حركاتهم وسكناتهم ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾. فيتجلى عليهم ربهم بمغفرة ذنوبهم فيرجعون كما ولدتهم أمهاتهم.

إذا فالحج ولادة جديدة لقول النبي ﷺ : «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

فالولادة الجديدة تعني بداية سعيدة طيبة وتشبيه الحاج بالمولود يعني أنه:

١- صاحب قلب سليم.
٢- صاحب بدن سليم.
٣- صاحب فطرة سليمة.
٤- مستعد للتوجه الصحيح نحو الآخرة.

والعائد من الحج بهذه الصفات عليه أن يستقيم تماما في جميع:

١- أقواله: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾.
٢- أعماله: ﴿من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة﴾.
٣- أحواله: ﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير﴾.

ولا يتم ذلك إلا بالمداومة على الطاعات والحرص الشديد على ترك المنكرات، وإذا كان الحج جهادا لا شوكة فيه فليعد الراجع من الحج العدة للجهاد المطلوب منه شرعا، فقد تدرب على هذا ليتهيأ لما هو أعظم وأشق.

جهاد النفس: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾.

جهاد الشيطان: ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا﴾.

جهاد الأعداء: ﴿انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾، وليستمر على ذلك مجددا النية في كل قول أو فعل أو حال؛ لأن اصطحاب النية وتجديدها لازم لكل ذلك.

- ولابد أن يتخلق الحاج بالأخلاق الفاضلة الكريمة التي عاش بها في موسم الحج وينتفع بالصفات الحميدة والمكارم العالية، وذلك في جميع معاملاته وسلوكياته.

- على الحاج أن يبذل ما في وسعه لإصلاح علاقاته السابقة لتكون البداية حسنة فيصلح علاقته بربه، وعلاقته بإخوانه وجيرانه وأحبابه وأهل مسجده وأسرته وعشيرته ورؤسائه ومرؤوسيه امتثالا لقول الله تعالى: ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا﴾. واتباعا لوصية النبي ﷺ «وخالق الناس بخلق حسن».

- ليكن الحاج بعد ذلك قدوة حسنة يرى فيه الناس كل ما يحبون من صفات الخير وكمالات الأخلاق.

- وإذا كان الحاج قد أدى الفريضة وهي مرة في العمر كما ثبت في الحديث الصحيح، فلينظر الحاج بعين الحق إلى ضرورات المسلمين وحاجياتهم ويقدم ذلك على النافلة من حج أو عمرة «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»، «ومن سعى في حاجة أخيه كان الله في حاجته».

- إن من المهام العظيمة لكل من أدى فريضة الحج ملازمة المساجد وتقديم العون والخدمات للمسلمين من حكام ومحكومين وفقراء وأغنياء وكبار وصغار «فخير الناس أنفعهم للناس»، وهكذا تحسن بإذن الله تعالى الخاتمة وهي المرجوة من الله عز وجل.



سمو الأمير: قدموا مصلحة الوطن

حض سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح السلطتين على فتح صفحة جديدة من العمل المثمر لمصلحة الوطن وتحديد الأولويات وكيفية تنفيذها والبدء بالأهم قبل المهم على أن يقدموا الأفعال على الأقوال.

حجاً مبروراً

عاد الحجاج بحمد الله ونسأل الله أن يتقبل منا ومنهم ويجعل حجهم مبروراً وذنباً مغفوراً وعملاً متقبلاً وقد شكروا خادم الحرمين وحكومته الرشيدة على الاهتمام المميز بالحجاج وخطط توسعة الصفا والمروة وجسر رمي الجمرات وتوسعة الشوارع وإقامة العمارات في منى للتيسير على الحجاج.

تأجير السراديب

قدم النائب د. علي العمير اقتراحاً يحظر تأجير سراديب المنازل المأهولة لاسيما الشركات التي تخزن فيها مواد سامة أو قابلة للاشتعال.

تجاوزات خطيرة

أكد النائب د. وليد الطبطبائي بأن هناك تجاوزات خطيرة في وزارة الكهرباء على طاولة الوزير منها اختيار شركة وحيدة لتنفيذ مشروع تحديث نظام المراقبة والتحكم في محطة الدوحة الغربية على اعتبارات غير دقيقة ودون التحقق منها، وتبين أن الشركة غير قادرة على تنفيذ ذلك المشروع.

مبيدات ممنوعة ووفاة أبرياء

وفاة طفلين وخادمتين في منزل بمنطقة عبدالله المبارك بسبب عاملين رشا سراديب المنزل بمادة ممنوعة دولياً تفاعلت مع المواد المخزنة فأحس الجميع بإعياء بعدها فتصاعدت الأبخرة والغازات عبر فتحات التكييف، ومات بعضهم ومازال آخرون يرقدون في المستشفى.. نسأل الله أن يرحمهم جميعاً.

هبات كويتية

قدمت الكويت مبلغ ٣ ملايين دولار هبة إلى طرابلس لبنان لإصلاح شبكات الصرف الصحي وإنشاء مركز إنمائي اقتصادي واجتماعي يضم جناحاً لتأهيل الشباب المتسرب من التعليم، كما قدمت لسيراليون - وكينيا ٩ ملايين دينار لدعم التنمية الاقتصادية وتبرعت الكويت بمبلغ ١٥ ألف دولار للقدس، ووقعت الكويت مع جمهورية بنين قرضاً بمبلغ ٣ ملايين دينار لأنشطة اقتصادية.

إجراءات مشددة

شددت وزارة الشؤون من إجراءاتها على القطاع الخاص الذي يستغل النساء بصورة سيئة، فالذي يشغل النساء ليلاً في أماكن منع القانون العمل بها يواجه (إنذاراً ومخالفة وإغلاق الملف) والذي يشغل النساء في صالات التسلية يتعرض إلى نفس الجزاء السابق.

سمعة أعضاء التدريس

قال مدير جامعة الكويت أ. د عبدالله الفهيد: إن د. محمد العوضي المدرس في كلية التربية تهجم على الجسد التعليمي في جامعة الكويت وشوه سمعة أعضاء التدريس في برنامج تلفزيوني عبر قناة فضائية، وأضاف: أشعر باستياء كامل مما قاله وبإمكاننا اتخاذ إجراءات قانونية ضده وتمنى الفهيد أن يأتي العوضي بما لديه لنحقق فيه.

ضوابط عمالة

اقترح النائب د. فيصل المسلم منع العمالة الرجالية في المدارس الابتدائية ورياض الأطفال.

سباحة مختلطة!!

استنكر تجمع ثوابت الأمة إقامة مسابقة سباحة مختلطة بين البنين والبنات في بعض المدارس الخاصة، ومن جانب آخر أصدرت وزيرة التربية أمراً بإيقاف هذه المسابقة.



من أعمال رجال الأمن والمصلحين

- تم القبض على أطنان من السحر والشعوذة قادمة من العراق عبر منفذ العبدلي، ويباع السحر ابتداء من ٣٠ - ١٥٠ ديناراً.
- تمت مداهمة محل في المباركية وتم ضبط كمية كبيرة من المفرقعات والألعاب النارية وذلك لما تسببه من إزعاج وتلوث بيئي وحرق للخيام وهدر للأموال وإيذاء للمارة وهو مخالف قانوناً.
- مباحث الفروانية أحبطوا عملية غسيل أموال تقودها امرأة تعيش في دولة أفريقية.

تجاوزات الأوقاف

نشرت القبس في عددها ١٢٤١٦ خبراً مفاده أن ميزانية ملتقى الحفاظ العالمي الذي أقيم في الفترة من ٢٥ - ٢٧ نوفمبر بلغت مليونا ونصف مليون دينار، وشارك فيه ٢٣٠ شاباً والحوار كان بين ٢٣٠ مشاركاً ووزع مبلغ ٣٩٠ ديناراً للموظف الإشرافي و٣٦٠ للموظف العادي، ولكثرة التجاوزات في الأوقاف أصاب بند المهمات الرسمية العجز لكثرة استغلال المسؤولين.

فساد وتأشيرات

قيادي في الداخلية استقدم ١٠٠٠ خادمة بزيارة تجارية - إحداهن قتلت طفلا في منطقة القرين العام الماضي - وحولها إلى تأشيرة خدم مستغلاً صلاحيته، وأمر وزير الداخلية بفتح ملف التحقيق لاتخاذ الإجراء الرادع.

وخصصت ميزانية ٣٧٠ ألف دينار للعشر الأواخر في رمضان!

ولقد تفننت الوزارة بصرف مكافآت خيالية للصحفيين منها أموال بقيمة ٢٠٠ دينار مقطوعة وأحياناً عطورات ثمينة وهواتف نقالة ومرتبات شهرية أحياناً تصل إلى ١٠٠ دينار من أجل إبراز صورهم في الصحف.

سوبر ستار!

طالب عدد من النواب في مجلس الأمة الحكومة باتخاذ إجراءات حازمة لمنع مقابلات وأنشطة يقوم بها مشرفو برنامج (سوبر ستار) لإجراء اختبارات القبول بهدف اختيار شباب مواطنين للاشتراك في الموسم القادم.

صندوق القروض المتعثرة

أنجزت لجنتا الشؤون الاقتصادية والقانونية مشروع قانون بإنشاء صندوق لمعالجة أوضاع المواطنين المتعثرين في سداد القروض الاستهلاكية والمقسطة تجاه البنوك وشركات الاستثمار.

العميل المتعثر: هو كل مواطن تعثر في سداد رصيد المديونية المستحقة عليه لأي من الجهات الدائنة.

المديونية المتعثرة: هي الرصيد القائم للقروض الاستهلاكية وفقاً للتعريف الوارد بتعليمات بنك الكويت المركزي.

الجهات الدائنة: البنوك وشركات الاستثمار الخاضعة لرقابة بنك الكويت وبناء عليه سيقومون بالتحقق من البيانات وتقديم الاقتراحات والتوصيات للقيام بعمل اللجنة.

التسول والشحاذة في أماكن العبادة (١-٢)

الشيخ محمد الحمود النجدي

حث دين الإسلام على الصدقات والإنفاق في سبيل الله عز وجل في نصوص كثيرة لا تعد، قال تعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون﴾، ورغب الإسلام في تفقد أحوال الفقراء والمساكين والمحتاجين، وحث على مساعدتهم، فقال تعالى: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين... الآية﴾ وقال تعالى: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله خبير بما تعملون﴾.

وقال تعالى: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾..

ولا يخفى على المسلم فوائد الصدقات وبذل المعروف للمسلمين، والإحسان إلى الفقراء والمساكين والمعوزين.

لكن من الظواهر السيئة التي تنتشر اليوم في بلاد المسلمين وغيرها، ظاهرة التسول والشحاذة، لاسيما في أوقات العبادات كشهر رمضان أو في أماكن العبادات كالمساجد والأماكن المقدسة في الحرمين وغيرهما.

ولابد أن يعرف الجميع أن المساجد لم تبن لجمع المال والتشويش على المصلين برفع الأصوات والسؤال وهم يصلون أو يذكرون الله تعالى، واستعطافهم من أجل البذل والعطاء، بل الغاية منها أعظم من ذلك بكثير، فالمساجد بيوت عبادة المسلمين، وإقامة ذكر الله جل شأنه، والصلاة وإقامة المحاضرات والدروس العلمية، قال تعالى: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال﴾.. وقال ﷺ لمن نشد الضالة بمسجده: «إن المساجد لم تبن لهذا».

فالواجب على الجميع احترام بيوت الله تعالى وحفظها وصيانتها عن كل ما يدنسها أو يثير اللغط والجدل والكلام غير اللائق بها، فليست بأماكن للكسب والارتزاق وجمع حطام الدنيا ولا مكاناً للتسول ورفع الصوت ولغط الكلام، ولذا قال العلماء: يحرم سؤال الناس فيها أموالهم.

وأقرب ما تقاس عليه مسألة التسول في المساجد، مسألة نشدان الضالة، والجامع بينهما: البحث والمطالبة بأمر دنيوي، فناشد الضالة يبحث عن ماله دون شبهة، ومع ذلك أمر الشارع الكريم كل من في المسجد بأن يدعو عليه: بأن لا يجد ضالته، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا» (أخرجه مسلم).

والمتسول أشد، إذ إنه يطلب مال غيره!

والشبهة قائمة ألا يكون محتاجاً أصلاً؟! إنما يسأل الناس تكثراً والعياذ بالله، وأجدر ألا يعطى عقوبة ونكالاً له.

والعجب عندما ترى رجلاً أو شاباً قوياً وهو يردد كلمات اعتدنا عليها لكثرة تكرارها، فيقف أمام الناس ويسأل!! وبعضهم قد أتقن هذه الصنعة، وتفنن فيها بأنواع الأساليب! وأصناف المكر والدهاء!

والأمر كذلك بالنسبة للنساء اللواتي يأتين إلى بيوت الله تعالى لممارسة الشحاذة والتسول وهذا أمر خطير، لأن أولئك النساء اللاتي يأتين إلى بيوت الله تعالى ويدخلن مساجد الرجال ويجلسن فيها بغير صلاة!! وتقام الصلاة ولا يصلين! بل ولا تصلي مع النساء، بل تركت الصلاة وأخرتها عن وقتها من أجل أن تجمع شيئاً من حطام الدنيا وحفنة من المال، وهذه مخالفة شرعية أخرى! فهؤلاء لا يجوز شرعاً إعطاؤهم لما في ذلك من إعانة لهم على معصية الله تعالى، ومن فعل ذلك وقام بإعطائهم فقد ارتكب إثماً لما في ذلك من الإعانة لهم على الباطل، والإقرار لهم على المنكر، وتشجيع النساء على ارتياد أماكن الرجال وترك الصلاة.

وقال الإمام البغوي - رحمه الله: وقد كره بعض السلف المسألة في المسجد، وكان بعضهم لا يرى أن يتصدق على السائل المتعرض في المسجد (شرح السنة ٢/٣٧٥).

والأئمة الأربعة فيه بين الكراهة والتحريم

وقد منعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التسول في المساجد وحسناً فعلت، ومثلها وزارة الداخلية.

وكم من الفقراء من يتعفف عن سؤال الناس والتعرض لهم مع حاجته وفقره، وقد امتدحهم الله تعالى بذلك فقال تعالى: ﴿للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً..﴾ الآية..

قال الإمام ابن كثير - رحمه الله: الجاهل بأمرهم وحالهم يحسبهم أغنياء من تعففهم في لباسهم وحالهم ومقالهم، وفي هذا المعنى الحديث المتفق عليه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المسكين الذي لا يجد غني يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئاً».

كلمات في العقيدة

بقلم: د.أمير الحداد

قلوب صاغية

لغة (صغا).. مال ويقال صغت الشمس (مالت) وصغا إلى القوم.. كان هواه معهم وصغا على القوم.. كان هواه مع غيرهم.. وكذلك (صغي) ويقال: أصغى إليه برأسه وبأذنه: أمالها يسمع.. و(صاغية) الرجل خاصته الميالون لاتباعه.

هكذا أجبت ابن أخي الصغير وقد سألني عن (صغا) وردت في بيت من الشعر ضمن واجب اللغة العربية.

- هذا ما ورد في المعجم الوسيط.. وجاءت في كتاب الله مرتين في سورة التحريم ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما﴾ «التحريم:٤»، ومرة في سورة الأنعام ﴿ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ماهم مقترفون﴾ «الأنعام: ١١٣».

- وما المعنى في الآية الأخيرة؟

كانت السائلة شقيقتي..

- هذه الآية متعلقة بالتي قبلها.. حيث يقول عز وجل: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة..﴾ «الأنعام: ١١٢ - ١١٣». أي لتميل قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وأسماعهم وليحبوه ويريدوه، وليكتسبوا ما يكتسبون فإن الله سيجزيهم سواء العذاب على عملهم هذا..

- والآية في سورة التحريم.. نزلت عندما رسول الله ﷺ مارية القبطية (أم إبراهيم) في بيت حفصة وفي نوبتها فوجدت حفصة في نفسها.. فقال لها رسول الله ﷺ: «ألا ترضين أن أحرمها بلا أقربها» قالت: بلى.. قال ﷺ: «فلا تذكري ذلك لأحد» فذكرته لعائشة فأظهره الله عليه.. وفي رواية أن رسول الله ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش يشرب عندها عسلاً، فتواصت عائشة وحفصة أن ينكرا عليه ﷺ شرب المغافير.. فحرمه رسول الله ﷺ على نفسه.. فنزل قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك﴾.

- وهل مطلوب من القلوب أن تكون صاغية؟

- نعم.. صاغية للحق لأوامر الله عز وجل ولهدي رسوله ﷺ.

مائلة إلى هذا الحق محبة له مريدة له وهي صفة من مكن الله الإيمان في قلبه.. ﴿ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان﴾ وهو القلب الذي يذوق حلاوة الإيمان.. كما أخبر الرسول ﷺ: (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار).

- وهل الأفئدة هي القلوب؟ وما الفرق؟

- نعم (الأفئدة) جمع (فؤاد).. وهو القلب.. كما قال تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ «النجم» ومنه قول الله تعالى: ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾.. فالناس لا تأتي إلى بيت الله الحرام وحسب.. بل تهوي قلوبهم هذا المكان وتسرع إليه راغبة.. ومنه قول الله تعالى: ﴿نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة﴾.. أي يحصل ألمها إلى أصل الناس.. وأفئدتهم (قلوبهم).. فلا يمنع سمك جلودهم وضخامة أبدانهم العذاب من أن يخترق كل ذلك ويصل إلى الأفئدة.. فالمطلوب من القلوب والأفئدة أن تكون صاغية (مائلة) إلى الله ورسوله.. محبة لهذه الأوامر.. منقادة لها.. وكلما كانت (أتقى) كانت (صاغية) أكثر لله ورسوله ﷺ..

أجرى الحوار/ علاء الدين مصطفى

(الحلقة الأخيرة)

رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية بأوروبا يروي تاريخ الجاليات المسلمة في بلدان القارة العجوز

الراوي:

حريصون على الاعتراف الرسمي بالإسلام في القوانين الأوروبية

نعمل على أن يكون المسلمون في أوروبا جسر التواصل بين الغرب والعالم الإسلامي

أكد الدكتور أحمد الراوي رئيس المنظمات الإسلامية في أوروبا قائلاً: نسعى من أجل الوصول إلى اعتراف رسمي أوروبي بالدين الإسلامي ينسحب على كل دول الاتحاد الأوروبي «الخمس والعشرين»، وذلك يتطلب جهودا كبيرة ومتواصلة، وسيمثل ذلك الاعتراف إنجازا عظيما يساهم في تجاوز كثير من العقبات في حياة طبيعية للمسلمين في أوروبا.

وأعرب عن أمله في تواصل الحوار الإسلامي واستقراره في المجتمع الأوروبي، والتعريف بالإسلام وقيمه ترسيخا للقواسم المشتركة بين أبناء المجتمع الواحد، وتعاونا بينهم من أجل درء القيم الهابطة التي تنخر في أوصال المجتمع وخصوصا عند الأجيال الجديدة «كالتفكك العائلي والانحلال الجنسي والمخدرات».

مشيرا إلى أنهم يحاولون تحويل حالة الخوف والترقب بين أوروبا والعالم العربي والإسلامي إلى وضع يسوده الأمن والسلام والتواصل وتبادل المنافع؛ وصولا إلى مساندة قضايا العرب والمسلمين العادلة

وقال إن الدول العربية والإسلامية ساهمت في إقامة عدد من المؤسسات الإسلامية في أوروبا،لاسيما السعودية وفي مقدمتها المركز الإسلامي في لندن، ومسجد المركز الإسلامي في روما، والمركز الثقافي الإسلامي في جنيف، والمركز الثقافي الإسلامي في مدريد، ومراكز ومساجد أخرى ، تدار غالبا من مجالس أمناء يشكل معظمها السفراء العرب والمسلمون، وكما نذكر في هذا المجال بالمركز الإسلامي الثقافي في دبلن بإيرلندا، والذي يعد اليوم واحدا من أكبر المراكز الإسلامية العربية على الساحة الأوروبية وأنشطها، والذي أسسته وتديره مؤسسة المكتوم الخيرية من الإمارات العربية المتحدة، كما يعد مسجد باريس واحدا من أقدم المساجد.

المدارس الإسلامية والعربية وصل عددها في بلد كبريطانيا إلى أكثر من ستين مدرسة ابتدائية وثانوية

•••

معظم المساجد والمراكز الإسلامية تدار غالبا من مجالس أمناء يشكل معظمها السفراء العرب والمسلمون

■ أين الدعم العربي الإسلامي من هذه المؤسسات؟

● لقد ساهم كثير من الدول العربية والإسلامية في إقامة عدد من المؤسسات الإسلامية في أوروبا، وفي مقدمتها المركز الإسلامي في لندن ومسجد المركز الإسلامي في روما، والمركز الثقافي الإسلامي في جنيف، والمركز الثقافي الإسلامي في مدريد، ومراكز ومساجد أخرى وهذه في مجموعها، إضافة إلى مراكز أخرى كبيرة تدعم وتسند بقوة من حكومة المملكة العربية السعودية، وتدار غالبا من مجالس أمناء يشكل معظمها السفراء العرب والمسلمون، ونذكر في هذا المجال المركز الإسلامي الثقافي في دبلن بإيرلندا، والذي يعد اليوم واحدا من أكبر وأنشط المراكز الإسلامية العربية على الساحة الأوروبية، والذي أسسته وتديره مؤسسة المكتوم الخيرية من الإمارات العربية المتحدة، كما يعد مسجد باريس واحدا من أقدم المساجد الإسلامية في أوروبا، وهو يدار بتوجيه من الدولة الجزائرية، وهذه المؤسسات تؤدي خدمات دينية وثقافية متنوعة للجالية العربية والاسلامية وتمثل في مجملها مراكز إشعاع على الساحة الأوروبية، غير أن تأثير بعضها على جمهور المسلمين لايزال محدودا.

دور المرأة في أوربا

■ وأين المرأة من عملكم في أوروبا؟ وهل تحظى بنصيب من اهتماماتكم؟

● بكل تأكيد فالمرأة محل تقدير وطاقة فاعلة، وهي تمثل نصف المجتمع ولاسيما المرأة التي تعيش في الغرب، لأنها تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه الأسرة، رغم مشاركة الفتاة المسلمة اليوم في المؤسسات الشبابية والدعوية العامة إلا أن هناك حاجة إلى إنشاء مؤسسات تعنى بالمرأة والفتاة المسلمة؛ لأننا يجب أن نعترف بأن النظرة إلى المرأة في مجتمعنا الإسلامي مازالت قاصرة، وعلى المرأة أن تساهم في العمل الدعوي والتخصصي لتتفهم المجتمع الجديد وتساهم في بناء الأجيال الجديدة ولتعمل على إزالة التشويه الذي علق في ذهن المجتمع الأوروبي عن موقف الإسلام منها وإزالة ذلك التشويه من نفوس المسلمين أنفسهم، ومن أبرز هذه المؤسسات اليوم جمعية المرأة المسلمة في بريطانيا، ورابطة المرأة المسلمة في فرنسا، ورابطة النساء المسلمات في سويسرا، ورابطة المرأة المسلمة في السويد وغيرها، وقد قام اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا بعقد لقاء لممثلي المؤسسات النسائية في أكثر من تسعة أقطار أوروبية في بروكسل ببلجيكا سنة ٢٠٠١ أتبعه بلقاء آخر تم بمدينة نيوشاتيل بسويسرا حضرته أكثر من ثلاثين من قيادات العمل المؤسسي النسائي من أحد عشر قطرا أوروبيا وانبثقت عنه لجنة عمل على الساحة الأوروبية تسهم في دعم المؤسسات النسائية في كل الأقطار الأوروبية وصولا إلى إقامة مؤسسة إسلامية أوروبية جامعة.

قضية التعليم

■ إذا انتقلنا إلى قضية التعليم وقد ظهرت خلال العشر سنوات الماضية مؤسسات تعليمية تضم عددا من المدارس الإسلامية، فما المناهج التي تدرسها هذه المدارس؟ وهل تحظى اللغة العربية والدين الإسلامي باهتمام هذه المدارس؟

● نعم لقد بدأت المؤسسات التعليمية في الظهور خلال السنوات العشر الماضية على وجه التحديد، وقد وصل عدد المدارس الإسلامية والعربية في بلد كبريطانيا إلى أكثر من ستين مدرسة ابتدائية وثانوية، وهولندا إلى ثلاثين مدرسة، والسويد إلى ثلاث عشرة مدرسة، وعدد قليل منها في بلجيكا والدانمارك وألمانيا وفرنسا، وهذه مدارس تقوم بتدريس مناهج البلد الأوروبي إضافة إلى اللغة العربية والتربية الإسلامية، وتقوم الدوائر الرسمية في بعض الدول الأوروبية بدعم هذه المدارس ماليا كما يحدث في هولندا والسويد والدانمارك وبلجيكا، وهناك جهد للحصول على الدعم في بريطانيا (تم دعم مدرستين) هذه مدارس كاملة الدوام، وهناك الآلاف من مدارس نهاية الأسبوع التي تقوم بتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، وتساهم هذه المدارس في الحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية للأجيال الجديدة وإن كانت مازالت دون مستوى الحاجة الماسة الحقيقية، كما تم إدخال دراسة الدين الإسلامي واللغة العربية في الكثير من المدارس على الساحة الأوروبية وهناك جهد كبير لتوسيع ذلك.

وإضافة إلى المدارس، هناك مؤسسات تعليمية على مستوى المعاهد والجامعات وحتى مؤسسات للدراسات العليا، وهناك عدد من الكليات الإسلامية والعربية اليوم في بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وبلجيكا، وإسبانيا، وهولندا، وأوكرانيا، وروسيا، وبعض هذه المؤسسات أصبحت مراكز إشعاع في تطوير عملية التواصل مع المجتمع الأوروبي ومؤسساته التعليمية والفكرية.

رؤية عامة

■ إذا سألتك صراحة هل لديكم رؤية واضحة تشكل إطارا عاما لعمل المؤسسات الإسلامية في أوروبا؟

نعمل على درء القيم الهابطة التي تنخر في أوصال المجتمع وخصوصا عند الأجيال الجديدة

● لاشك أن لدينا في اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا توجها عاما ورؤية واضحة للعمل، ويمكنني القول إن الكثير من المؤسسات العاملة تشاطرنا هذه الرؤية والتوجهات، كما يمكنني القول إن رؤيتنا تهدف بالدرجة الأولى إلى الحفاظ على الوجود الإسلامي في أوروبا وترسيخه وتمكينه من التعريف بالإسلام والدعوة إلى قيمه الإنسانية الحضارية والمساهمة الفاعلة في أوجه حياة المجتمع الأوروبي المختلفة الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية، وننطلق في هذه الرؤية من الالتزام بفهم الإسلام في حدود الكتاب والسنة وما أجمعت عليه الأمة في إطار فقه سليم يجمع بين الأصالة والحداثة، بين المبدئية والمرونة، بين المحافظة والتجديد، والإيمان بأن الإسلام منهج يتبنى هذه الشمولية ويدعو لها، مع مراعاة خصوصية الزمان والمكان في تطبيق هذا المبدأ، واليقين أن التربية بمختلف جوانبها الايمانية والفكرية والدعوية أساس ذو أولوية في العمل الإسلامي؛ لذا يتوجب وضع المناهج والبرامج والوسائل المختلفة التي تساهم في تربية الأجيال وترسيخ القيم الإنسانية الحضارية في نفوسهم، وكذلك الإيمان بأن الدعوة إلى الله تعالى بالتي هي أحسن واجب مقدس يجب العمل من أجله، وتسخير الإمكانات له، مع الالتزام بمبدأ النزاهة والصدق.

ونحرص كذلك على نبذ كل وسائل العنف والإكراه، والإيمان بضرورة الحوار والتواصل مع الآخرين وتكريس الجهود والإمكانات من أجل الحفاظ على الوجود الإسلامي في أوروبا، والعمل على تثبيته وتقويته ليقوم بدوره في الإشعاع الحضاري المطلوب مع التشجيع والعمل على تحقيق الاندماج الايجابي للمسلمين في المجتمعات الأوروبية، اندماجا يجمع بين الحفاظ على الشخصية الإسلامية من جانب، وممارسة المواطنة الصالحة من جانب آخر، خدمة للمصلحة العامة، وتحقيقا لمبادئ الأمن والانسجام والازدهار، والعمل على التواصل الوثيق مع العمل الإسلامي والمؤسسات الإسلامية في العالم الإسلامي، بما يساعد على تحقيق الأهداف المشتركة، كما يشجع ويساهم في التقارب والتنسيق بين المنظمات الإسلامية العاملة والعمل الجاد على عدّ المسلمين أنفسهم في أوروبا جزءا من الأمة المسلمة، يتبنون قضاياها العادلة، ويدافعون عن حقوقها بحكمة واعتدال مع مراعاة قاعدة الأولويات والتوفيق بين المصالح.

كما أننا نعمل على أن يكون المسلمون في أوروبا جسر التواصل بين أوروبا والعالم الإسلامي، تواصلا يحقق المصالح المشتركة والتعاون الإيجابي.

طموحات وآمال

■ حدثنا عن الآمال والأمنيات التي تطمحون إليها بوصفكم مسلمين مواطنين في بلاد الغرب؟

● لا شك في أن كثيرا من آمال المسلمين تقع في صلب أهداف المؤسسات الإسلامية التي ذكرناها، ولكن يمكننا هنا تلخيص الآمال والطموحات في خمسة محاور: السعي إلى تطوير المؤسسات الدينية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والمهنية القائمة اليوم والارتقاء بها لتكون مراكز إشعاع حقيقية ترسخ القيم الإسلامية الحضارية في نفوس أبناء المسلمين كما تبصرهم بواجباتهم تجاه مجتمع يعيشون فيه ويجب أن يستشعر خدماتهم ومساهماتهم في بناء أمنه ومستقبله.

والتركيز على عنصري المرأة والشباب؛ لأن المرأة هي بانية الأجيال والمساهمة الفاعلة في مستقبلها وذلك من خلال مشاركتها في كل جوانب العمل الاجتماعي والثقافي والسياسي، وكذلك العناية بالشباب من خلال بناء مؤسسات اجتماعية وثقافية وبذل جهد متواصل من أجل عملية اندماجهم في المجتمع الأوروبي من خلال موازنة بين الحفاظ على الهوية والقيم الإسلامية والمشاركة الفاعلة في أوجه حياة المجتمع الأوروبي بكل جوانبها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

وكذلك الوصول إلى اعتراف رسمي أوروبي بالدين الإسلامي ينسحب على كل دول الاتحاد الأوروبي «الخمس والعشرين» وذلك يتطلب جهودا كبيرة ومتواصلة وسيمثل ذلك الاعتراف إنجازا عظيما يساهم في تجاوز كثير من العقبات في حياة طبيعية للمسلمين في أوروبا.

وتواصل واستقرار الحوار الإسلامي في المجتمع الأوروبي والتعريف بالإسلام وقيمه وترسيخا للقواسم المشتركة بين أبناء المجتمع الواحد وتعاونا بينهم من أجل درء القيم الهابطة التي تنخر في أوصال المجتمع وخصوصا عند الأجيال الجديدة «كالتفكك العائلي والانحلال الجنسي والمخدرات».

وكذلك تحويل حال العداء والخوف والترقب بين أوروبا والعالم العربي والإسلامي إلى وضع يسوده الأمن والسلام والتواصل وتبادل المنافع وصولا إلى مساندة قضايا العرب والمسلمين العادلة إن شاء الله، ولا شك أن ذلك يحتاج إلى عمل دؤوب ومتواصل وصبر على كل الصعوبات التي تقف في طريق الأمل المنشود.

حرق طيور الأنفلونزا بالنار من المنظور الإسلامي

إعداد : محمد راتب عبد الرحمن

مع انتشار مرض أنفلونزا الطيور ودبيب الرعب في الأوساط الصحية والسياسية والاقتصادية؛ يتبادر إلى الذهن تساؤلات حول كيفية التعامل مع هذه الظاهرة الوبائية الجديدة ، ومن ثم تضييق الخناق عليها ، لا سيما بعد أن تسببت في نفوق أعداد هائلة من الطيور والحيوانات ، نظرا لسرعة تفشي المرض فيها . فكان حرق الحيوانات المصابة أو المشتبه بإصابتها أحد الوسائل التي اتخذتها بعض الدول والفرق الصحية للقضاء على الفيروس المسبب للمرض؛ حيث إن اعتماد الذبح وسيلة للتخلص من هذه الحيوانات أمر ليس بالسهل ، فقد ينجم عنه مخاطر تتمثل في الجهد البشري الشاق والبطيء، وإراقة الدماء الملوثة، واحتكاك العمال المباشر بهذه الحيوانات، وبالتالي فقد ينتقل المرض القاتل إلى العمال، علاوة على انتشار الجيف التي قد تأكلها بعض الطيور أو الحيوانات، مما يزيد في انتشار الوباء وتوسع دائرته.



جواز الحرق يستند إلى قواعد فقهية أصّلها علماء الشريعة

إن الوقوف على وجهة نظر الشارع حول هذه المسألة أمر جد ضروري، لاسيما وأن الإسلام أمر بالرفق بالحيوان ونهى عن إيذائه وتعذيبه في غير وجه حق، وفي الوقت نفسه دعا إلى اتباع متطلبات السلامة للآدميين وللبيئة؛ لكي تغدو الحياة آمنة من الأوبئة ، ونائية عن الأذى .. وإلقاء الضوء على الحكم الشرعي المتعلق بهذه المسألة ، أمر يحتاج إلى بيان لأقوال الفقهاء المتقدمين منهم والمتأخرين، مع الاستناد إلى الأدلة من الكتاب والسنة ، والتأصيل من قواعد الفقهاء ، وذلك كي ينجلي حكم الشريعة الإسلامية واضحا لا لبس فيه .

● أولا: حرق الحيوانات والطيور النافقة أو المذبوحة، بالنار: أمر جائز لا خلاف فيه، وذلك لانتفاء علة التعذيب في ذلك، ودخولها تحت عموم قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ. وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ. وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ. فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» رواه مسلم.

ثانيا: قتل الحيوانات حرقا بالنار ابتداء: وهذه المسألة محل تفصيل عند العلماء على النحو التالي:

● أن يكون عدد هذه الحيوانات محدودا يسهل حصره والسيطرة عليه من غير مشقة، ففي حالة كهذه لا يجوز حرقها بالنار قبل قتلها عند أكثر أهل العلم، لعموم الأدلة الناهية عن ذلك ، ومنها: ما رواه عَبْد الرحْمن بن عَبْد الله عَنْ أبيه قال: « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فَرَأى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرّقْنَاهَا فقال: مَنْ حَرّقَ هذه؟ قُلْنَا: نَحْنُ، قال: إنّهُ لاَ يَنْبَغِي أنْ يُعَذّبَ بالنّارِ إلاّ رَبّ النّارِ». رواه أبو داود بإسناد صحيح .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: بَعَثَنَا رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلّم في سرية فقالَ: «إنْ ظفرتُم بفلانٍ وفلانٍ فأحرقوهما بالنارِ» حتّى إذا كانَ الغدُ بعثَ إلينا فقالَ: «إني قد كنتُ أمرتُكُم بتحريقِ هذينِ الرجلينِ، ثُم رأيتُ أنهُ لا ينبغي لأحدٍ أنْ يعذّبَ بالنارِ إلاّ اللّهُ، فإنْ ظفرتُم بهما فاقتلوهُما» رواه ابن أبي شيبة والدارمي. وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن حرق بيوت النمل بالنار فأجاب : يدفع ضرره بغير التحريق. والله أعلم. ا.هـ الفتاوى ٣٢/٢٧٣

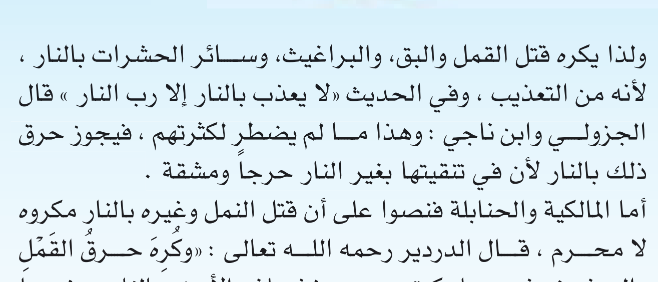
● أن تكون كثيرة جدا يصعب ذبحها ، أو يكون في ذبحها ضرر بالغ على من يتولى ذلك كانتقال المرض إليه ، أو يكون انتقالالمرض لغيرها بسرعة لا يمكن معه ذبحها على الطريقة الشرعية ، فهنا يجوز قتلها بالنار أو بغيرها من الطرق المناسبة للقضاء على هذا الداء ، فمقصد حفظ أرواح الناس التي جاء الشرع بحفظها والتحذير من إزهاقها بلا حق مقدم على رعاية هذا الجانب ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾ (المائدة:٣٢) وقد جاءت جملة من الأحاديث متضمنة جواز ذلك منها:

ما رواه أبو هريرة رضيَ اللَّهُ عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «نزَلَ نبيّ منَ الأنبياء تحتَ شجرة فلَدَغتهُ نملة، فأمرَ بجَهازِه فأخرجَ من تحتها، ثم أمرَ ببيتها فأحرِقَ بالنار، فأوحى اللهُ إليه: فَهَلا نملةً واحدة». رواه البخاري ومسلم ، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: واستدل بهذا الحديث على جواز إحراق الحيوان المؤذي بالنار من جهة أن شرع من قبلنا شرع لنا إذا لم يأت في شرعنا ما يرفعه، ولا سيما إن ورد على لسان الشارع ما يشعر باستحسان ذلك (فتح الباري ٦/٥١٥)

وقال النووي: هذا النبي المذكور لم يقع عليه العتب في أصل القتل ولا في الإحراق، بل في الزيادة على النملة الواحدة. (شرح مسلم للنووي ١٤/١٩٦)

أما من رأى المنع من ذلك، فقد ذكر أن هذا الحديث شرع لمن قبلنا، وقد نسخه شرعنا بتحريم ذلك بما ذكرته من أدلة في القول الأول.





ولذا يكره قتل القمل والبق، والبراغيث، وسائر الحشرات بالنار، لأنه من التعذيب، وفي الحديث «لا يعذب بالنار إلا رب النار» قال الجزولي وابن ناجي: وهذا ما لم يضطر لكثرتهم، فيجوز حرق ذلك بالنار لأن في تنقيتها بغير النار حرجاً ومشقة.

أما المالكية والحنابلة فنصوا على أن قتل النمل وغيره بالنار مكروه لا محرم، قال الدردير رحمه الله تعالى: «وكُرِهَ حرقُ القَمْلِ والبرغوثِ ونحوهما» كبق وجميع خشاش الأرض بالنار، وبغيرها جائز، وأما النمل، فإن حصل منها أذية ولم يقدر على تركها فيجوز قتلها ولو بالنار، فإن لم تؤذ حرم قتلها ولو بغير النار، فإن آذت وقدر على تركها فيكره القتل ولو بالنار. (الشرح الصغير على أقرب المسالك ٤/٧٥٨)

وَفِي الذّخِيرَةِ عَنْ الْبَيَانِ: كَرِهَ مَالِكٌ وَضْعَ الثّوب عَلَى النار لما يخشى من حَرْقِ الْحَيَوَانِ، وَهَذَا مَا لَمْ يكن كثيرا، وَإِلا جَازَ حَرْقُهُ بِالنّارِ؛ لأَنّ تَتَبعَهُ بِغَيْرِ النارِ حَرَجٌ وَمَشَقّةٌ. (حاشيةَ العدوي على كِفايةَ الطالب ٢/٦٥٦)

وعند النسائي: «أن النبي صلى الله عليه وسلّم أمر بحرقِ جُحْرِها عليها»؛ ولذا ذهب أحمد إلى أنّ إحراق الأشياء المؤذية جائز، وبه أفتى بجواز إحراق الزنابير وغيرها من المؤذيات. (فيض الباري ٣/٢٩٧)

ومما يستأنس به في جواز ذلك، ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه قال: «كنا جلوساً في مسجد الخيف ليلة عرفة قبل يوم عرفة، إذ سمعنا حس الحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: "اقتلوها"، قال: فقمنا، قال: فدخلت شق جحر فأتى بسعفة فأضرم فيها ناراً وأخذنا عوداً فقلعنا عنها بعض الجحر فلم نجدها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «دعوها وقاها الله شركم كما وقاكم شرها». رواه أحمد وأبو يعلى والنسائي والطبراني في الكبير.

بل ذهب بعض الصحابة وغيرهم إلى جواز حرق الآدمي بالنار، فإن جاز ذلك في الآدمي فغيره من باب أولى، ففي البخاري (٣٠١٧) أن علياً رضي الله عنه حرق قوما ارتدوا بالنار. وقد رواه غيره، وزاد إنكار ابن عباس عليه فعن عكرمة: «أن علياً أخذ ناساً ارتدوا عن الإسلام، فحرقهم بالنار، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم، إن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال: «لا تعذبوا بعذاب الله عز وجل أحداً" وقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «من بدّل دينه فاقتلوه». فبلغ علياً ما قال ابن عباس فقال: "ويح ابن أم عباس". أحمد (٢٥٥٦) النسائي (٤٠٤٤).

وبالتالي، فإن الأظهر في هذه النازلة التي استشرت في هذه الطيور هو جواز حرقها بالنار، فالمراد من فعل هذا الأمر ليس التعذيب ليشمله النهي، بل المراد حماية الناس من ضررها وحفظ حياتهم من خطرها، ومراعاة هذا المقصد مقدم على ما دونه في حال تعارضهما، وهكذا فإن التسرع في الحكم على الفرق الوقائية الصحية التي تقوم بعملية حرق هذا الطاعون أمر لا مسوغ له.

يقول د. سعود بن عبدالله الفنيسان عميد كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً: إن حرق طيور الدواجن في المزارع الموبوءة بـ "أنفلونزا الطيور" وهي حية أمر جائز في الشريعة الإسلامية لعموم القواعد الشرعية المقررة كقاعدة: (الأمور بمقاصدها)، و(الضرر يزال)، و(ارتكاب أدنى المفسدتين دفعا لأعلاهما) وغيرها من القواعد والمقاصد الشرعية المرعية، وذلك تفاديا لانتشار الوباء على مستوى المنطقة؛ حيث إن هذا الإجراء يعدّ بمثابة حجر صحي للوقاية من انتشار العدوى من موقع موبوء إلى موقع سليم، ومنعا لانتقال هذا الوباء القاتل إلى الإنسان، وتسريعاً في السيطرة عليه، والحد من انتشاره أمر لازم ما دامت هناك خطورة وضرر مقطوع بهما، أو كان يغلب على الظن حصولهما، فضلاً عما يترتب على عدم الإسراع بحرقها من أضرار صحية على الناس والبيئة.

الحج ودوره في تزكية النفوس

بقلم: راشد حزام الدوسري

إن الحج مدرسة مباركة لتهذيب النفوس وتقوية الإيمان، ففي هذه الشعيرة المباركة يتلقى المسلمون الدروس العظيمة والعبر المؤثرة والفوائد الجليلة في تزكية القلوب، وسأعرض في هذا البحث جملة من الدروس المستفادة من الحج في تزكية النفوس خلال الأسطر التالية:

١ - حصول التقوى:

لقد أكثر الله عز وجل في آيات الحج على قلتها من الوصية بالتقوى؛ لأنه يحصل في الحج من أسباب التقوى ما لا يحصل في غيره، ففي آيات الحج من سورة البقرة كرر الله الوصية بالتقوى ٣ مرات، فقال: ﴿واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب﴾ «البقرة:١٩٦»، وقال سبحانه: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب﴾ «البقرة: ١٩٧»، وختم الآيات بقوله: ﴿واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون﴾ «النساء: ١٣١»، وقال عز وجل: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم﴾ «الحج: ٣٧»، وهذا التكرار للوصية بالتقوى في آيات الحج دليل واضح على أن الحج ميدان عملي للتدرب على التقوى والعيش في جنتها.

٢ - تذكرة الآخرة:

إن الموقف المبارك الذي يشهده الحجاج في يوم عرفة وهم يرجون رحمة الله ويخافون عذابه ويسألونه من فضله العظيم أعظم تجمع إسلامي مشهود، فهو يذكر المسلم بالموقف الأكبر يوم القيامة الذي يلتقي فيه الأولون والآخرون ينتظرون فصل القضاء ليصيروا إلى نعيم مقيم أو عذاب أليم، فإذا تذكر الحاج هذا الموقف فإنه يبعثه ذلك إلى الاستعداد للآخرة، ويقوده إلى استصغار متاع الحياة الدنيا ويكبر بهمته عن جعلها قبلة يولي وجهه شطرها حيثما كان.

٣ - لباس الإحرام والتذكير بالأكفان:

إن المسلم إذا أراد الإحرام تجرد من ثيابه ولبس إزارا على نصفه الأسفل ورداء على نصفه الأعلى، وفي هذه الهيئة يستوي الحجاج، الغني منهم والفقير والرئيس والمرؤوس، وتساويهم في هذا اللباس يذكرهم بتساويهم جميعاً في لباس والأكفان بعد الموت.

والحاج عندما يتجرد من لباسه في الميقات ويلبس الإحرام يتذكر هذه الحالة ويتوارد على ذهنه هذا المآل ويتذكر الموت الذي به تنتهي الحياة الدنيوية وتبدأ الحياة الأخروية.

وكم هو عظيم ونافع للعبد أن يتذكر الرحيل، وأن يتذكر مفارقة الأنيس والخليل، وأن يتذكر أنه ليس له من ماله إلا الأكفان، أي: نصيبه في قبره من ماله، ثم مآله إلى الخراب.

٤ - التوبة:

إن الحج باب مبارك من أبواب التوبة والإنابة إلى الله تعالى والخروج من الذنوب والعتق من النار.

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول اللهﷺ: «من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

وروى النسائي عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبيﷺ قال: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنها ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد».

ففي هذه الأحاديث دلالة على عظم شأن الحج وأنه باب عظيم يحط الأوزار وغفران الذنوب والعتق من النار.

والواجب على المسلم أن يبادر إلى التوبة إلى الله عز وجل لينال بذلك الفلاح وليحصل وافر الأجر وعظيم الأرباح.

يقول الله تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ «النور: ١٣»، ويقول سبحانه: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما﴾ «الفرقان:٧»

والتوبة من أنبل الأعمال وأجلها، وهي من أحب الأعمال إلى الله وأكرمها، وللتائبين عنده محبة خاصة، قال الله تعالى: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ «البقرة: ٢٢٢».

٥ - انبعاث عبودية الشكر:

فالحاج يرى المرضى والمعاقين والعميان ومقطعي الأطراف، وهو يتقلب في أثواب الصحة والعافية، فينبعث بذلك إلى شكر الله تعالى على نعمة العافية.

ويرى ازدحام الحجيج وافتراشهم الأرض، وربما لا يستطيع الحاج أن يجد مكاناً يجلس فيه، فيتذكر نعمة المساكن الفسيحة التي يسكن فيها، فينبعث إلى شكر الله على ذلك.

ويرى الفقراء والمعوزين الذين لا يجدون ما يسدون به رمقهم فينبعث إلى شكر الله على نعمة المال والغنى، بل ويرى نعمة ربه عليه أن جعله من المسلمين، فينبعث إلى شكر نعمة الإسلام، ويعض عليه بالنواجذ؛ لأن نعمة الإسلام لا تعد لها نعمة البتة، وهكذا تقوم عبودية الشكر في الحج، فيكون الحاج من الشاكرين وإذا كان كذلك درت نعمه وقرت، فالشكر قيد النعم الموجود، وصيد النعم المفقود.

وفي الختام فهذه جملة من الدروس المنتقاة والفوائد المختارة المتعلقة بتزكية النفوس، والتي يستفيدها المسلمون من حجهم لبيت الله الحرام، والحج كما تقدم مليء بالدروس العظيمة والعبر الرائعة والفوائد المؤثرة، إلا أن الناس في تحصيلهم واكتسابهم متفاوتون بحسب ما تعي قلوبهم من ذلك، فهناك قلب كبير يسع علماً عظيماً، كواد كبير يسع ماء كثيراً، وقلب صغير كواد صغير يسع علماً قليلاً، وقلب لاه غافل غمرته الغفلة فلم يجد العلم مكاناً فيه، والتوفيق بيد الله وحده، فنسأله أن يمن علينا جميعاً بالعلم النافع والعمل الصالح، وأن يغمر قلوبنا بطاعته، إنه سبحانه سميع الدعاء، وهو أهل الرجاء، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

السعودية تعتقل ٨٢ من الفئة الضالة

أعلن مصدر مسؤول بوزارة الداخلية السعودية أن قوات الأمن تمكنت خلال الفترة الماضية من إلقاء القبض على ٢٨ شخصاً من عناصر الفئة الضالة قبيل القيام بعمليات إرهابية.

وقال: إن المتابعة الأمنية أسفرت عن القبض على عناصر من الفئة الضالة وهو التعبير الرسمي الذي يشير إلى عناصر تنظيم القاعدة، المجموعة لها ارتباط بعناصر في الخارج وهي تخطط لتنفيذ عمليات إجرامية داخل «الوطن».

وأضاف أن عدد من ألقي القبض عليهم حتى تاريخه ٢٨، من بينهم مقيم واحد والبقية سعوديون.

فيلم ينتقد الإسلام!

قال برلماني هولندي انتقد الإسلام وطالب بحظر القرآن إنه سيمضي قدماً في خططه لتقديم فيلم ينتقد القرآن في يناير المقبل.

مشيراً إلى أن الحكومة الهولندية كانت تمارس ضغوطاً غير مقبولة عليه لعدم المضي في مشروع الفيلم.

ويتزعم فايلدرز حزب الحرية الليبرالي اليميني المعروف بموقفه المتشدد من المهاجرين والإسلام، وفي أغسطس الماضي نشر مقالا ينتقد الإسلام، كما طالب بحظر القرآن.

خطف أطفال العراق وبيعهم

ذكرت صحيفة عراقية أن قوات أمنية اعتقلت امرأتين تنتميان لعصابة متخصصة باختطاف الأطفال حديثي الولادة وبيعهم خارج البلاد.

وأوضحت صحيفة المشرق المستقلة أن قوات في حماية مستشفى الكاظمية التعليمي اعتقلت امرأتين تنتميان إلى عصابة تضم ثلاث نساء ورجلاً يمارسون نشاط خطف الأطفال حديثي الولادة في عدد من مستشفيات العاصمة.

كتب تسيء للرسول في السودان

أعلن وزير العدل السوداني محمد علي المرضي أنه تم اتهام مصريين لإدخالهما إلى البلاد كتاباً اعتبر مسيئاً لسيرة عائشة إحدى زوجات الرسول الكريم.

وبحسب التوضيحات التي قدمها المرضي، فإن المصريين الذين لم تكشف هويتهما اتهما بموجب المادة ١٢٥ من قانون العقوبات التي تم الإسناد إليهما أخيراً للحكم على المعلمة البريطانية جيليان غيبونز المتهمة هي الأخرى بالإساءة لرسول الله ﷺ، وصدور الكتاب المعني، الذي يحمل عنواناً مسيئاً في معرض الكتاب في الخرطوم.

مليار دولار لإعصار بنغلاديش

بعد شهر من الإعصار الذي دمر مناطق الجنوب، تطالب بنغلاديش بمليارات الدولارات لمساعدة ملايين الناجين وإعادة إعمار البنى التحتية في واحدة من أفقر دول العالم.

وتريد دكا ٢،٢ مليار دولار من المساعدات الدولية المخصصة للجنوب الذي دمره الإعصار سدر الذي أسفر عن سقوط أكثر من ٣٣٠٠ قتيل و٨٠٠ مفقود يرجح أنهم قتلوا منتصف نوفمبر، بينما بلغ عدد المنكوبين ٨،٧ ملايين شخص.

السفارات الأمريكية لا تستقبل المنقبات

أكدت السفارة الأمريكية في صنعاء رسمياً حظر دخول النساء المنقبات إلى مباني السفارات الأمريكية في مختلف أرجاء العالم، مرجعة ذلك لأسباب أمنية.

ألم توجد نساء ليقمن بالتفتيش بدلاً من الحجج الفارغة التي تختلقها أمريكا؟

بقلم: خالدة النصيب

المربية هاجر عليها السلام

جبلت الأم على محبة ولدها من قبل أن يولد، فمنذ أن كان في بطنها و هي تحنو عليه و إلى أن يكبر و هي تعطف عليه وتربيه، وشكوى بعض الأمهات من صعوبة هذه المهمة الشاقة ألا وهي (التربية)؛ جعلهن يكرهن التربية والحمل والولادة، ولا تدري إحداهن لماذا تزوجت!! أذكّر هؤلاء الأمهات بهاجر -عليها السلام- زوجة خليل الله إبراهيم -عليه السلام- وكيف عانت في الحفاظ على حياة ولدها، يروي لنا الفقيه عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- فيقول: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم أسماعيل (المنطق) ما يشد به الوسط، اتخذت منطقا لتعفي أثرها أي لتجره على الأرض وتخفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل و هي ترضعه ، حتى وضعها عند البيت، عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد (دوحة) الشجرة الكبيرة ،وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعهما هنالك، ووضع عندهما جرابا فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم قفى إبراهيم منطلقا ، فتبعته أم إسماعيل ، فقالت: يا إبراهيم، أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي، الذي ليس فيه إنس و لا شيء؟ فقالت له ذلك مرارا، وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له: آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم، قالت: إذاً لا يضيعنا، ثم رجعت ، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية: (الثنية) الطريق العالي في الجبل، حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهؤلاء الكلمات، ورفع يديه فقال: ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع ـ حتى بلغ ـ يشكرون). وجعلت أم **إسماعيل ترضع إسماعيل و تشرب من ذلك الماء، حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت و عطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى، أو قال** يتلبط، فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها و نظرت هل ترى أحدا، فلم تر أحدا ، ففعلت ذلك سبع مرات، قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: (فذلك سعي الناس بينهما) فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا، فقالت: صه ـ تريد نفسها ـ ثم تسمعت فسمعت أيضا، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعقبه أو قال بجناحه، حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه و تقول بيدها هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها و هو يفور بعدما تغرف. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم ـ أو قال لو لم تغرف من الماءـ لكانت زمزم عينا معينا. قال فشربت و أرضعت ولدها. رواه البخاري. و هو جزء من حديث طويل.

إن ما فعلته هاجر عليها السلام مع ابنها ليس غريبا فهي أم و مدّرَسة لكل الأمهات.

أولا: لأنها أطاعت زوجها في بقائها وحدها مع ابنها في واد مقفر .

ثانيا: اكتفت بالزاد القليل رضا بما قسمه الله لها.

ثالثا: إيمانها القوي بربها وتوكلها عليه وحسن ظنها به بأنه لن يضيعها.

رابعا: رعايتها لولدها وكراهيتها أن يمسه أي سوء .

خامسا: بحثها عن ما يسد جوع ولدها الرضيع.

سادسا: سعيها الحثيث سبع مرات دليل على ثباتها وإصرارها على الحفاظ على ولدها. وغيرها من الدروس التي تحتاج لسرد كثير نتعلم فيه من هاجر كيف أن التربية تفتقر إلى الجهد و السعي والمشقة و العناء حتى يخرج هذا الابن ولدا صالحا.



أولادنا ومهارات الحياة (٦)

د. مصطفى أبو سعد

هذه الوقفات بإذن الله تعالى سنقدم من خلالها دروسا في مهارات الحياة، والتي نهدف من خلالها إلى تنمية هذه المهارات التي يحتاجها أبناؤنا ليخرجوا من الهشاشة إلى القوة، ولنفتح من خلالها آفاقا تنموية لتشكيل العقل المفكر والإحساس المرهف والمعتقد القوي...

الانتماء: بطاقتي الشخصية

املأ المعلومات الآتية لتبادل معلوماتك مع زملائك بالمجموعة

- وجه البطاقة:

اسمي: ....

عنواني:...

أستمتع بـ:...

مكان مفضل لقضاء إجازتي:..

طعامي المفضل:...

- ظهر البطاقة:

لوني المفضل : ....

شخص أحب اللقاء به:...

برنامجي المفضل:...

كتابي المفضل:...

٢- الانتماء: زميلي بالمجموعة

اجلس مع زميلك وحاول التعرف عليه من خلال الأسئلة التالية:

أين تسكن ؟: ....

هل سبق لك السكن بأماكن أخرى :..

لديك إخوة وأخوات:..

لديك حيوانات أو طيور بالبيت:...

ما هواياتك :...

ما لونك المفضل: ....

ما طعامك المفضل :...

ما برنامجك المفضل:..

ما كتابك المفضل:...

حصاد المنظمات الغربية خلال هذا العام

محمود إسماعيل محمود ــ السودان

٣ جرائم ضد الطفولة!

صدمات مذهلة ظلت تلازم الشعب السوداني منذ بداية هذا العام بمتابعة أخبار أنشطة المنظمات الغربية العاملة بالسودان.

وكان أبرزها حسب الترتيب الزمني خبر الاعتداء الجنسي على أطفال وقاصرات (لا تتجاوز أعمارهم ١٢ عاما) الذي ارتكبه جنود وموظفو قوات حفظ السلام التابعة لمنظمة الأمم المتحدة العاملة بجنوب السودان.

وقد كشفت هذه الجريمة صحيفة (ديلي تلجراف) البريطانية في بداية شهر يناير ٢٠٠٧م ، وتزامن هذا الحدث مع تولي الأمين العام الجديد (بان كي مون) للمنظمة الأممية لمنصبه. وهذه القوات التي قوامها ١١ ألف جندي وشرطي من ٧٠ دولة أرسلت إلى جنوب السودان لتوطيد دعائم السلام في أعقاب اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان بعد حرب دامت ٢١ عاما. وهذه الحادثة البشعة قد تمت مع الأشهر الأولى التي وطئت فيها أقدام الجنود (قوات السلام) أرض جنوب السودان حسب ما جاء في التقرير.

والحادثة الثانية هي عملية تهريب منظمة (آرش دي زووي) الفرنسية لعدد ١٠٣ طفل من أطفال دارفور عبر تشاد بدون موافقة أوليائهم وبغير الطرق الرسمية للتهجير ، هذه العملية التي تمت في مطلع شهر نوفمبر الماضي اتضح أنها كانت مخططة مسبقا مع جهات رسمية وعائلات فرنسية لتبني(شراء) الأطفال ، وأعلنت في الموقع الإلكتروني للمنظمة ، وقد رصد لهذه العملية مبلغ مليون يورو. وقد وجهت الصحف الفرنسية للمنظمة تهمة المتاجرة بأطفال دارفور والارتزاق من النشاط الإنساني ، ورغم المحاولات الفرنسية لإسدال الستار على هذه القضية فهناك مطالبة قوية من السودان بتحقيق دولي في الحادثة وللإجابة على كثير من علامات الاستفهام حول العملية.

والحادثة الثالثة كانت مع نهاية الشهر الماضي في قلب عاصمة السودان(الخرطوم) حيث قامت معلمة بريطانية تعمل بمدرسة أجنبية بالإساءة للرسول صلى الله عليه وسلم بتوجيه تلاميذ القسم الابتدائي التي تدرس فيه بإطلاق اسم محمد على دمية دب، وقد اتخذت ضدها إجراءات قانونية بالحبس والإبعاد من البلاد رغم التدخلات البريطانية للعفو عنها.

هذه الجرائم الثلاث تكشف بجلاء زيف الشعارات التي ترفعها هذه المنظمات الغربية مهما ارتفع شأنها في المنظومة العالمية بأنها رائدة مساعي الدفاع عن حقوق الإنسان وحماية الطفولة، فها هم حماة السلام يروعون الأطفال ويعتدون عليهم جنسيا، والمنظمات الإنسانية تسرق الأطفال وتبيعهم في سوق الرقيق ، والبعثات التعليمية تعلم الأطفال الإساءة لدينهم وعقيدتهم ومقدساتهم وقيمهم.

لم تفلح هذه المنظمات الغربية إلا في تشويه سمعة المنظمات الإسلامية ووصمها بالإرهاب حتى تخلو لها ساحة العمل الخيري فتعيث فيها فسادا بهذه الصورة البشعة التي استعرضناها وما خفي أعظم. ولكن لن يترك لهم المجال لتشويه هوية الأمة الإسلامية وطمس مستقبلها بطعنها في مقتل باستهداف أطفالها ، والله المستعان.

الخيانة الزوجية

إيمان خالد المطيـري

الحلقة الأولى

تعدّ ظاهرة الخيانة الزوجية ظاهرة قديمة قدم التاريخ؛ حيث أسندت لها الديانات السماوية والوضعية العديد من العقوبات المختلفة على مر التاريخ، ولقد أدت التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مرت على المجتمعات بداية بالمجتمعات الغربية والمجتمعات العربية على حد السواء إلى بعض التغيرات في القيم والاتجاهات لبعض المجتمعات كما تأثرت بها المرأة ، وإن المرأة العربية التي تربت على مكارم الأخلاق، وعلى التعاليم الدينية الصحيحة تدرك أن هذه الجريمة من أخطر الجرائم التي تثير غضب المجتمع عليها ، كما أن عقابها عند الله شديد.

وينظر مجتمعنا العربي الإسلامي، بل وكل الشرائع والأديان السماوية إلى أن الخيانة الزوجية تمثل أقصى انحراف جنسي أخلاقي، اجتماعي، فالخيانة الزوجية هي أكبر طعنة تصيب الحياة الزوجية، وهي أكبر مبررات الطلاق.

وقد تحدث الخيانة الزوجية في الأسرة أو خارج نطاق الأسرة ، وقد تحدث داخل إطارها مع المحارم أو الخدم ، كما أنه معروف أن الشك يصاحب دائماً حالات الخيانة الزوجية.

الخيانة الزوجية

● التعريف :

الخيانة الزوجية تشمل كل سلوك فاتن من شأنه الإضرار بشريك العلاقة؛ ماله وعرضه وحياته، وتشمل الكذب والزنا وتدبير المكائد، ويعرض حياة الشريك للخطر، وتعدّ الخيانة الزوجية هي المتعلقة بخيانة العرض الزنا ، وجريمة الخيانة لا تقتصر آثارها فقط على مرتكبيها وإنما تشمل أبرياء دون ذنب أو إثم والمندفع إلى الخيانة الزوجية سواء أكان رجلاً أم امرأة شخصية مريضة تحتاج إلى فحص وتشخيص وعلاج.

الدوافع والأسباب

● أولاً : الدوافع المتعلقة بالجوانب الدينية

احتلت الدوافع المتعلقة بالجوانب الدينية المرتبة الأولى ، فالأديان جميعاً باركت الزواج، وعدّه الإسلام أسمى العلاقات المقدسة التي ينبغي احترامها ، وعدّه أيضا (ميثاقا غليظا) ينبغي احترامه وعدم خيانته قال تعالى: ﴿وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا﴾ «النساء: آية ٢١».

فالزوجية في نظر القرآن ميثاق غليظ، وعهد قوي متين ، ترتبط به القلوب، ويندمج به كل من الطرفين في صاحبه، فيتحدان روحاً وجسداً، وتلتقي رغباتهما وآمالهما، وقد وضع الإسلام ما يحفظ لهذه العلاقة قداستها ، قال تعالى : ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم. إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ، ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾.

● أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الدينية:

١- الانحلال والتحلل من الأخلاق والقيم.

٢- ضعف الخشية والرهبة من الله.

٣- المجون وفساد المناخ الديني.

٤- النظر للمحرمات على أنها نوع من التعذيب والحرمان.

٥- انخفاض قيمة العرض ، والنظر للقيم على أنها أغلال ينبغي التحرر منها.

٦- الاختلاط السافر بين الجنسين في جميع مجالات الحياة.

٧- انعدام الضمير وضعف الإحساس بالإثم.

٨- عدّ الغاية مبرراً للوسيلة مهما تدنت الوسيلة.

● ثانياً : الدوافع المتعلقة بالجوانب الأسرية:

واحتلت الدوافع المتعلقة بالجوانب الأسرية المرتبة الثانية، بوصفها دوافع للخيانة الزوجية، "فالطفل عند ولادته كائن لا أخلاقي لا يعرف ما تعدّه الجماعة صواباً أو خطأ، وهو يتعلم ذلك أولاً: من خلال علاقة البنوة والوالدية في الأسرة قبل أن يكبر ويتصل بجماعات الرفاق والمؤسسات المجتمعية الأخرى.

فحياة الأسرة هي أسمى وأبدع ثمرات الحضارة الإنسانية، وهي أعظم قوة في تكوين العقل، كما يذهب أصحاب النظرية الاجتماعية إلى أن ميل بعض الأفراد إلى ارتكاب الجرائم واعتياد ارتكابها يرجع إلى فشل في عمليات التنشئة الاجتماعية.

● أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب الأسرية:

١- النشأة بين أحضان أم ماجنة أو أب عربيد أو كليهما معا.

٢- الاغتراب، والابتعاد عن فراش الزوجية لفترات طويلة لا سيما خارج الوطن.

٣- الشقاء والتعاسة الزوجية .

٤- المناخ الأسري الفاسد.

٥- انعدام الأمن الأسري والتهديد بفصم العلاقة الزوجية.

٦- وجود نماذج عائلية منحرفة ، خائنة.

٧- الفارق العمري الشاسع بين الزوجين.

٨- تحول المنزل إلى ساحة عراك، وجحيم لا يطاق.

● ثالثاً : الدوافع المتعلقة بالجوانب العاطفية والجنسية:

وقد احتلت الدوافع المتعلقة بالجوانب العاطفية والجنسية المرتبة الثالثة بوصفها دوافع للخيانة الزوجية .

وذلك لأن خبرات الطفل الأولى في توافقه الجنسي لا تمحي، بل تظهر من جديد في المراهقة في خبرات هذه المرحلة، ومن مجموعها يكون نمط توافقه الجنسي النهائي. كما أن تربية الفتاة الدينية قد تصور لها الحياة الجنسية بصورة حيوانية... وقد يحدث أحيانا أن تظن الفتاة أن الفعل الجنسي هو من جانبها مجرد خدمة تؤديها للرجل، فسرعان ما يحول هذا الشعور بينها، وبين المتعة الجنسية خصوصاً إذا لم يوفق الزوج في أن يحقق لزوجته المتعة التي يحققها لنفسه.

أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بالجوانب العاطفية والجنسية:

١- العجز والبرود الجنسيان.

٢- الخبرات الجنسية المحرمة قبل الزواج.

٣- الانشغال بالعمل وتحقيق الذات عن الحقوق والواجبات الزوجية.

٤- هجر الفراش والامتناع عن أداء الحقوق الزوجية لشريك العلاقة.

● رابعاً : الدوافع المتعلقة برفاق السوء :

واحتلت المرتبة الرابعة في دوافع الخيانة الزوجية : الدوافع المتعلقة برفاق السوء. فقد قال ﷺ: "مثل الجليس الصالح، والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تشم منه ريحاً طيباً ، ونافخ الكير، إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تشم منه ريحا خبيثاً"، وفي حديث آخر: "المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل".

ويقول الشاعر: عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فالقرناء يشكلون مصدراً مهماً لتوجيه سلوك الفرد إيجابا وسلبا. والقرناء إما أن يكونوا من الجنس نفسه، أو من الجنس الآخر ، فإذا كان القرناء من الجنس نفسه من الأزواج قرناء سوء، كانت جلساتهم جلسات ماجنة ينبعث منها ريح المخدرات والمسكرات ، وتخطط فيها المؤامرات لإشباع الرغبات والنزوات الشيطانية والتباري في إثبات البطولات في هذا المجال.

● أهم دوافع الخيانة الزوجية المتعلقة برفاق السوء:

١- سوء خلق الرفاق ، وانهيار قيمهم.

٢- ضعف الرقابة على سلوك الرفاق من الجنس المخالف تجاه أحد الزوجين.

٣- مجاراة الرفاق في التصرفات الشاذة والمنحرفة.

٤- إشباع ما يفتقده أحد الطرفين مع الطرف الآخر في حضن الرفاق.

٥- التسرع في تكوين الصداقات والارتباطات الحميمة.

٦- الغفلة عن التغيرات السلبية الطارئة على العلاقات الزوجية من تأثير الرفاق.

٧- الانصياع التام لضغوط رفاق السوء.

٨- المنافسة مع الرفاق حول تحقيق البطولات الجنسية.

هشاشة شخصيات الأبناء.. نتاج أخطائنا!

بقلم: هيام الجاسم
haneen-55@hotmail.com

الطفل له رأي يعبر عنه.. له أمانٍ يتمنى تحقيقها.. عنده قرارات يتخذها لنفسه.. مشكلتنا معه أننا نعتقد أنه سفيه ساذج وقاصر لا يفهم ولا يدرك ولا يعرف مصلحته.. لذا فالقيادة دائماً تصدر منا.. نصادر رأيه ونسفه طريقة تفكيره.. بل ونهزأ بقراراته.. ثم بعد ذلك تأتي الأم وتشتكي.. ابنتي تعاني من ضعف الثقة بنفسها.. ولدي لا أشعر أنه قوي في شخصيته..

عزيزتي الأم.. أنت التي صنعت منه ذلك البناء الهش عندما ألغيت دوره منذ صغره وهمست شخصيته.. لذا تجد عزيزي القارئ أكثر شكوى الأمهات في أبنائهن عندما يصلون مرحلة المراهقة.. لأنها رأت نتاج أخطائها قد بدأت تظهر وهي لا تدري أن كل السلبيات في الابن والابنة ما هي إلا نتاج مسالك تربوية غير صحيحة كنا نمارسها بقوة عندما كان الأبناء صغارا.

لا أبالغ إن قلت إن أكثر مشكلات الأسر هي نتاج لأساليب غير صحيحة.. عندما تحدثني الأمهات أجد من النادر من انتبهت للمشكلة في بداياتها.. وأجد من النادر من تطلب طرقاً وقائية في تربيتها لأولادها وبناتها.. فغالب من يزرنني من الأمهات يكن قد أوقعن أنفسهن مع أزواجهن في ورطات وصارت الحيرة رفيقة دروبهن.. وجاءت إحداهن لتنشد الحل الأمثل.. إذاً ما السبيل إلى البناء الصحي للأبناء؟ أنا دائماً أكرر على مسامع الأمهات وأحثهن على تلقي المعرفة الصحيحة والثقافة التربوية السليمة في كيفية التأثير على الأبناء تأثيراً إيجابياً.. وهذا التلقي لهذه المعرفة ينبغي أن يكون تلقياً جاداً هادفاً مخططاً له، وألا نجعل قراءاتنا ثقافات من هنا وهناك مرة تصيب ومرات عديدة تخيب.. لا.. وإنما المطلوب حقيقة هو الارتقاء بأنفسنا في طريقة تلقي المعرفة الجادة لتربويات نفوس الأبناء.. نتلقاها من مصادرها الصحيحة.. فعلماؤنا المسلمون المعتبرون ما تركوا لنا فهماً سليماً لتربية النفس إلا بينوه لنا أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية.. وابن القيم.. والماوردي.. وابن الجوزي وغيرهم كثير فلو تتبعنا قراءة كتبهم.. بل ودراستها دراسة جادة لأصبحنا ناجحين حقاً في تربية الأبناء منذ الصغر.. ولاختصرنا على أنفسنا طرقاً وأساليب.. كنا نجتهد اجتهاداً كبيراً.. ولكنه مخطئ في انتهاجها.. وكنا نظن في أنفسنا أننا خير مر بين ولا نحتاج لأحد يعلمنا أو يفهمنا كيف نربي.. ولكن للأسف الشديد أكثر من يعتدون بأنفسهم ويعتقدون أنهم يفهمون هم أكثر الناس يخطأ ومع من؟ مع فلذات أكبادهم..

" الحوض المقدس " مصطلح يفرض واقعا جديدا على الأرض ، يجسم من خلاله مصير البلدة القديمة في القدس والمسجد الأقصى وما جاوره ، ويضم "الحوض" حسب المصادر اليهودية جميع المواقع الدينية اليهودية – التي يدعونها – في القدس التي لا يمكن لـ " إسرائيل " !! – على حد وصفهم – التنازل عنها ، وهي : " البلدة القديمة ، ووادي قدرون، وجبل الزيتون " .

الحوض المقدس... وخطورته على مستقبل القدس

بقلم/ عيسى القدومي



• مكان الهيكل اليهودي المزعوم رغم عدم اتفاق جميع الطوائف والفرق اليهودية على مكانه وطريقة بنائه

والحوض المقدس هو مخطط صهيوني يعد الأشد خطورة على المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة بل والقدس بآثارها وتاريخها منذ بدء الاحتلال إلى الآن؛ يهدف إلى ضم أكبر مساحة ممكنة من البلدة القديمة وما جاورها بمبررات وغطاء ديني من خلال تسمية مناطق مهمة أماكن مقدسة !! ليضمنوا بذلك سيادة ثابتة لهم فيها !! .

ومشروع "الحوض المقدس" أعد بعناية بأيدي كبار الساسة والأمنيين والدينيين الصهاينة لتطبيق فرض الأمر الواقع على الأرض ، وإعطاء المكان " قدسية يهودية " بتحويل أبنية وقفية ومواقع مهمة وتاريخية إلى أماكن يهودية مقدسة!! للسيطرة اليهودية على أكبر قدر ممكن من شرقي القدس لأهداف استيطانية وديمغرافية وسياسية وإستراتيجية ودينية .

ونجح رعاة المشروع من اليهود في رفع عدد الأماكن التي ادعوا قدسيتها في فلسطين من " ٤٩" مكانا عام ١٩٤٩م وفق ما دونه الانتداب البريطاني زوراً وبهتاناً، إلى "٣٢٦" مكانا حتى العام ٢٠٠٠م ، وازداد العدد الآن حسب الدراسة " القدس أولا" ليصل إلى أكثر من ٣٥٠ موقعا تقريباً .

" فالحوض المقدس " لا يحوي - كما يدعي بعضهم - مواقع للأديان الثلاث، ولكن الواقع أنهم أرادوها يهودية توراتية ... !!! ففرضوا أمرا غريبا وواقعا مرا على مبانٍ وقطع أثرية وأحجار متناثرة وقبور تاريخية على أنها يهوديةً التاريخ !!وأكد ذلك رئيس الحكومة العبرية " أيهود أولمرت " بقوله: "إنه سيُبقى مستقبلا " الحوض المقدس " بوصفه جزءاً من القدس التي لا يمكن لـ " إسرائيل " التنازل عنها !!

وينفذ مشروع " الحوض المقدس" تحت شعار "تطوير السياحة في القدس" بالتعاون بين "سلطة تطوير القدس" و"بلدية القدس"، ووُثق ذلك في الكتاب المصور المنشور مؤخراً، والذي يحمل اسماً عبرياً (كيديم يورشلايم)، ويعني: " القدس أولا "، وتحوي صفحاته معالم المخطط القادم بالصور والوثائق والرسومات الهندسية المفصلة، لما ستكون عليه البلدة القديمة والمسجد الأقصى وما جاوره.

جاء في مقدمته: " إنه عصارة دراسات وأفكار ومخططات لمشروع (كيديم يورشلايم)، وذلك لتغيير وضع الحوض التاريخي في القدس - أي البلدة القديمة وما جاورها - بوصفه عملاً وطنياً يشارك به الشعب اليهودي" !!.

تحدث الكتاب عن مشروع مفصل لتطوير القدس وتطوير السياحة في القدس!! ولضمان نجاح المشروع يدعو لتكالب جهود "الشعب اليهودي" و "بلدية القدس" و"سلطة تطوير القدس" لتسريع عملية تطوير الحوض التاريخي وذلك بهدف خلق الجذب السياحي لعشرة ملايين زائر بالسنة الواحدة، بتكلفة حوالي ٢ مليار شيكل ، ويستمر تنفيذ المشروع لمدة ستة أعوام " .

تستهدف تلك المخططات الخطيرة المسجد الأقصى وتهويد مدينة القدس ، وأظهرت مؤسسات الاحتلال للإعلام العربي والغربي أن مشاريعها في القدس والمسجد الأقصى مشاريع عملية وليست مجرد آمال وتطلعات، ولتأكيد جدية الأمر أرفقوا مع المخططات الهندسية والرسومات التوضيحية الميزانية المطلوبة لكل مشروع على حده، وإجمالي الميزانيات التي تم جمعها إلى الآن، كرسالة ليهود العالم لتتكالب الجهود لتنفيذ تلك المشاريع الخطيرة .

ينص الكتاب على أنه : " مخطط قومي لإعادة "الحوض المقدس" لمكانه اللائق في القدس !! وإعادة فتح هذا الحوض للزوار بعد تطويره ، وذلك لإظهار الحلم اليهودي والقومي لهذا المكان بحيث يخدم السياحة والعبادة في إسرائيل !! وكذلك إظهار أهمية هذا المكان كمكان عبادة أيضاً للمسلمين من داخل البلاد وخارجها !! مع تأمين حرية التجول والعبادة والتعلم والبحث الأثري والتاريخي، والحفاظ على ميراث الأجداد الموجود في كل بقعة من الحوض المقدس "!!

والغريب في الكتاب أنه يدعو لتشكيل جهاز مشترك يهودي إسلامي نصراني لتشغيل هذا الحوض وإدارته وتأمين حرية الوصول والعبادة والسياحة والبحث !! وإبعاد الاختلافات السياسية والقومية عن حق الإدارة لأقسام الحوض المختلفة !! والعمل على إشراك يهود العالم في هذا المشروع تحت إشراف جهاز حكومي يهودي !! لتأمين حرية الوصول والعبادة لكل أفراد وجماعات الشعب اليهودي " !! .

ومن أخطر الموضوعات والقرارات المطلوبة في الكتاب : " دمج الشركتين المعترف بهما من الدولة : وتقع تحت إمرتيهما السيطرة على ما أسموه "الحوض المقدس" ، وهما "شركة تطوير شرقي القدس" و "شركة تطوير الحي اليهودي" . لتوحيد جهودهما وإدارتيهما بغية تطوير الحوض المقدس ولتسهيل الوصول إليه ، بمسمى جديد "شركة القدس التوراتية" .

وتم تحديد حدود الحوض المقدس (التاريخي) في الكتاب بالآتي: " المنطقة الواقعة بين جبل الزيتون - حي اليهودي ومركز حارة النصارى حتى سلوان حتى باب الساهرة وبالتفصيل الأحواض: مدينة داود، المقبرة ومنطقة جبل الزيتون وحديقة وادي قدرون، وادي الملوك ، حديقة وادي جهنم (بركة السلطان وجنوبها) ، ساحة المبكى ، وبناية المحكمة (المدرسة التنكيزية) حديقة عوفل وساحة جبل الهيكل ومنطقة المقبرة الإسلامية الوقعة شرقي جبل الهيكل ومنحدر الأسباط ، والحي الإسلامي، الحي اليهودي، الحي النصراني، منطقة مغارة سليمان ، الطرق الموصلة بين الأحياء وصولاً للحوض المقدس والطريق الموصلة بين باب الخليل وصولاً إلى باب المغاربة وطريق أريحا باب المغاربة ومواقف السيارات في حارة اليهود، موقف مدينة داود وجبل صهيون (النبي داود) !!

• الموقع والشكل النهائي كما يتخيله اليهود لكنيس نور القدس

ومن السخرية أنهم أرادوا أن يهودوا القدس ، وأن نشاركهم في مشروع سلب القدس والعبث بمقابرنا وبرفات أسلافنا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن نسلم لهم الأمر ونبارك خططهم وممارساتهم من أجل تطوير القدس والبلدة القديمة !!

وأرادوا كذلك أن يهيئوا العالم أجمع إلى أن التغيير قادم لا محالة ، والمشروع قد بدأ ، وأن بناء الهيكل ما هو إلا جزء من مشروع يشمل البلدة القديمة بأكملها ، " فالحوض المقدس " بدأ مصطلحاً ثم ادعاء مقدسات ثم دراسات لمشاريع ، ثم تطبيق على أرض الواقع بالعديد من المنشآت ، والإزالة لمباني وطرق تاريخية إسلامية ... فاليهود يشعرون في قرارة نفوسهم بعقدة النقص المنبثقة عن قلة أماكنهم المقدسة ، بل انعدامها إذا ما قيست بالأماكن المقدسة لدى المسلمين، لذلك فهم يتوهمون باطلا تلك الأماكن، ويدعون أنها مقدسة لليهود بين ليلة وضحاها ، يبتدعونها ، ويدعون أنها مقدسة في كتبهم المحرفة، وخيالاتهم الواسعة !!

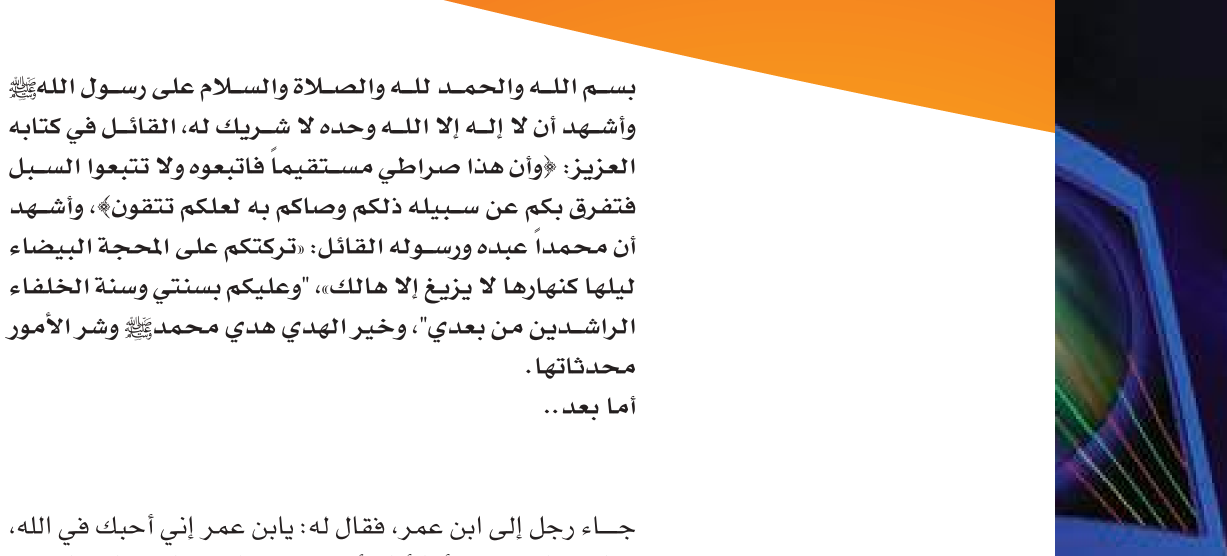
ولم تترك حارة أو زاوية في القدس إلا وتعرضت للعبث والتغيير وتهويد المسميات، فالتزوير والتزييف طال كل ما هو إسلامي، ولم تسلم من ذلك حتى مقابر المسلمين، فإزالة وطمس آثار القرى العربية واستخدام حجارتها في بناء المغتصبات اليهودية مازالت جارية ، فبلدية القدس اليهودية تتجنب البناء بالأسمنت المسلح لكي يخيل للزائر أن هذا السور بني من قبل مئات السنين ولكي يعملوا على إعادة استخدام هذه الآثار في تركيب تاريخ يهودي مزور .

والهدف إيصال رسالة صريحة للزائرين من اليهود وغيرهم من السائحين بأن تاريخ تلك الأرض هو تاريخ اليهود فقط !!... فهي - بتزييفهم وتزويرهم - مدينة داود وسليمان والعرب احتلوها وبنوا مقدساتهم على أنقاض كنسهم ومقابرهم ومنازلهم!!

ولهذا يصر قادة اليهود على إطلاق مصطلح " الحوض المقدس " بدلاً من البلدة القديمة لنوايا ومخططات حقيقية للتخلص من عقدة النقص التي يعاني منها سادة وقادة اليهود بانعدام أماكنهم المقدسة على أرض فلسطين عامة والقدس خاصة ، ولإيجاد تاريخ وثقافة وحضارة لهم في القدس وحولها، وادعاء ذلك التاريخ للأجيال اليهودية القادمة !!

لذا فإن الحكومات العربية والإسلامية مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى للعمل ضمن استراتيجية واضحة ومحددة لحماية المسجد الأقصى ، والقدس بأكملها من العبث اليهودي . ولا بد من تنسيق جهود المؤسسات الدولية والإسلامية لتكثيف نشاطاتها ودعمها للمدينة وسكانها ، وتطوير برامج الدعم . ووسائل الإعلام وطالبة كذلك بالاهتمام الخاص بتغطية أخبار القدس والمسجد الأقصى وإيجاد الآليات اللازمة لذلك، وإبقاء هذه القضية ضمن القضايا الأساسية في مختلف أنواع التغطيات الحوارية والوثائقية والثقافية لحمل عبء قضية الأقصى والاهتمام بها ومعرفة تاريخها وما جاء من أخبار وآثار إسلامية ، ليتحصن المسلم من شبهات وأكاذيب اليهود، وتوظيف القلم للدفاع عن المسجد لأقصى ورد الشبهات والأساطير .

نسأل الله تعالى أن يرد كيد اليهود، ويرحم إخواننا في القدس وفلسطين، ويحفظ المسجد الأقصى وأرض المسرى من دنس اليهود ومن كل ظالم جحود.





كتبه الشيخ: أحمد بوادي

قناة فضائية ليس لها رسالة!

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، القائل في كتابه العزيز: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القائل: «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ إلا هالك»، "وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي"، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها.

أما بعد..

جاء رجل إلى ابن عمر، فقال له: يابن عمر إني أحبك في الله، فقال له ابن عمر: أما أنا فأبغضك في الله، قال له الرجل: ولم يا ابن عمر؟ قال ابن عمر: لأنك تلحن في أذانك وتأخذ عليه أجراً.

ونهى ابن مسعود رجلاً يصلي بعد الفجر، فقال له الرجل: هل يعذبني الله على الصلاة؟ فقال ابن مسعود: بل يعذبك لمخالفتك السنة.

بهذه الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والآثار السلفية، ابتدأت كلامي مستدلاً بها على صحة المقال وتبياناً على ما ينبغي أن يكون عليه الحال، فلقد طالعتنا وسائل الإعلام بقناة فضائية وهذا ما يقر العين ويثلج الصدور وجود أمثال هذه القنوات الفضائية (الإسلامية) على شاشات التلفاز.

ولكن من المؤسف جداً أن نرى هذه القنوات غالباً لا تحمل من الإسلام إلا اسمه، بل وتكون معاول هدم للإسلام والمسلمين.

قناة ليس لها رسالة تدعي أنها قناة إسلامية مميزة تدعو الناس لفهم الإسلام الصحيح وبزعمهم في ثوب عصري جديد!

وقد ذكر مديرها أنه يريد إيصال مفهوم الإسلام إلى الناس بثوب عصري وروح جديدة، وهذا مما ينكر عليه في فضائيته ولذلك، أقول:

ما هذا الثوب العصري الجديد الذي تريد أن تلبسه للإسلام لتوصله للناس؟ هل هذا المفهوم مأخوذ من الكتاب والسنة النبوية وفهم السلف الصالح لهذا الإسلام؟ هل إيصال الدعوة إلى الناس يكون بهدي جديد غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم وفهم صحابته لهذا الفهم؟ أم أن هناك فهماً جديداً آخر غير ما كان عليه النبي وصحابته تريد أن تحيد به عن طريقهم لتوصله للناس.

وهل أسلوب إيصال مفهوم الإسلام سكت عنه القرآن والسنة وانتظر قناة ليس لها رسالة بهذا الأسلوب من دون القرون الخالية وعلماء الأمة المتقدمين منهم والمتأخرين.

والله تعالى يقول: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ «المائدة: ٣»، ورسول الله صلى الله عليه وسلم القائل: «ما بعث الله من نبي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم».

فهل هذا الأسلوب العصري الذي ابتدعته من الخير أم من الشر؟ فإن كان من الخير، فهل مما علمنا إياه رسول الله صلى الله عليه وسلم أم نسيه؟

فإن كان مما علمنا إياه الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف تدعي عصريته وإن كان قد نسيه الرسول فقد كذبت عليه وإلا من أين لك أنه من الخير؟ وكيف عرفت أنه نسيه؟

وإن كان من الشر، فما حاجتنا به؟ وكيف ادعيت إسلاميته؟

ما هذا الثوب العصري الذي تريد أن تلبس الإسلام به لتوصله إلى الناس؟

نعم هو أسلوب بثوب عصري جديد يامديرها.. ولكن ليس كما يريده الإسلام؛ لأنه كما بينت أن الإسلام لم يترك شيئاً إلا وقد بينه القرآن والسنة وفهمه سلف الأمة، قال أبو ذر – رضي الله عنه – لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء إلا ذكر لنا منه علماً، فهل أخبرهم عن ذلك وترك أساليب الدعوة في القرن الواحد والعشرين لمديرها ليكتشفها للناس؟ ولكنه إسلام عصري كما يريده من عاش في زيف الحضارة الغربية وارتمى في أحضانها ومن غرته الحياة المادية ومن دق أبواب السلاطين ونام على جميل الفراش وأراح رأسه على لين الوسائد.

إسلام من تذوق طيب الطعام، وحسن الشراب، وداس على أفخم السجاد، إسلام من اتخذ من النصارى أصدقاء، وجعل من الأعداء ضحايا الإرهاب، من كان هذا حاله لابد له وأن يضع لهم الإسلام في أي ثوب يراه لتسلم له الحياة على مايراه من حاله لا مما ينبغي أن يكون عليه الإسلام.

وقفات

ولدينا وقفات مع هذه القناة ولنحكم عليها من خلال شرع الله ولنعلم أي رسالة تريد إيصالها للمسلمين وغيرهم؟ وهل فعلاً تستحق لقب (إسلامية)؟

١ – الرسالة العصرية الأولى:

من المؤسس لهذه القناة والمالك المباشر لها وبطلب من قامت هذه القناة؟

الكل منا يعلم أنها قامت بناء على طلب صاحب القنوات الهابطة والتي نشرت الرذيلة في معظم بيوت المسلمين، وأضاعت خلقاً كثيراً بسببها، وكانت من أسباب الصد عن سبيل الله عز وجل ومن وسائل الإفساد في الأرض.

فكيف بالله عليكم نريد أن نسلم بأن هذه القناة إنما أراد صاحبها بها الخير، مع دعمه لقنوات الرذيلة؟ أو كما قيل:

ألقاه في اليم مكتوفا وقال له..... إياك إياك أن تبتل بالماء.

وإن صاحبها يريدها لله مخلصا في ذلك كما يقول مدير تلك القناة رسالة لمجرد قوله ذلك، والفعل أبلغ من القول، فإن كان ولابد لك أن تحكم على النيات من الأقوال، فالحكم عليها بالأعمال أدق وأبلغ، ولولا كلامه على النيات والحكم عليها لما عرجت على ذلك.

وكما قيل:

والدعاوى ما لم يقيموا عليها   بينات أبناؤها أدعياء

ومن المعلوم أن من أكثر من يفسد الدين، الملوك وعلماء السوء.

وكما قال ابن المبارك:

وهل أفسد الدين إلا الملوك   وأحبار سوء ورهبانها

فما ظنكم بقناة قد جمعتهما..؟

٢ – الرسالة العصرية الثانية:

لقاء مع الممثلين والممثلات لإبداء الرأي حول القناة!

من المؤسف جداً، بل وإن شئت قل من المخزي أن يستفتوا في أمور الدين، وأن تجعل من آرائهم وأفكارهم مقياساً أو رأياً يؤخذ به على حكم ما ينفع الناس وما يضرهم، ففي الوقت الذي يعادي فيه الإسلام الفن المتمثل حالياً بالفنانين والفنانات بأفلامهم ومسلسلاتهم التي تعرض على شاشات التلفاز، ودعوة الشرع العمل على تغيير منكرهم يخرجهم لنا مدير القناة كأنهم نجوماً وأبطالاً يطلب رأيهم في هذه القناة ويجعل لهم مكاناً يرفع من شأنهم! ويرفع من قدرهم بظهورهم بقناة إسلامية! يشاركون بنقدهم أو بثنائهم على ذلك، وكأنه يريد أن يلغي جانب الحب والبغض في الله، ليجعل منهم ومن أعمالهم أمراً مستحسناً، بل ومرغوباً عند الآخرين، حتى لايروا في أعمالهم مخالفة للشرع وأحكامه، وإلا لما كان لهم مكان في قناة إسلامية!

بل وأخذ يدندن حول الفن والتمثيل وأهميته في نشر الدعوة وأنه وسيلة لذلك!!.

٣ – الرسالة العصرية الثالثة:

تغييب الوجه الإسلامي المستقيم من خلال الاستفتاءات.

لاحظت أمراً غريباً في هذه القناة، وهو تغييب الشباب الملتزم من خلال السؤال والجواب وإبداء الرأي في هذه القناة، وكأنه يريد أن يوصل رسالة مضمونها أن هؤلاء الأشخاص وذلك الصنف من الناس أصحاب اللحى الطويلة والأثواب القصيرة من يشكل الإرهاب في مجتمعاتنا وهم أصحاب التطرف والتزمت! وأن هؤلاء هم من يعطي صورة سلبية عن الإسلام، أو أن ظهورهم ليس من باب المصلحة العصرية! حتى لا تفقد القناة زبائنها فلا مكان لوجودهم بيننا؟!

٤ – الرسالة العصرية الرابعة:

تمييع الهوية الإسلامية!

يحاول القائمون في هذه القناة تمييع الهوية الإسلامية التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وانتهجها سلفنا الصالح، وزعزعة بعض الثوابت التي عرفها المسلمون وجعل الباطل أمراً مقبولاً بين الناس.

فخروج المرأة متبرجة أصبح أمراً سهلاً ولا إشكال فيه، وتعلمها في الجامعات المختلطة وهدفها من التعليم أن تخرج مذيعة أو صحفية أو ممثلة لا اعتراض عليه، وتباهي الكاسيات العاريات أصبح بالعصرنة، والغيرة على دين الله من هؤلاء أشباه الرجال تخلف وتزمت لا حقيقة لحكم الدين فيه، وجلوسك مع النساء المتبرجات وغير المتبرجات على شاشات التلفاز وأعين الناس لا غبار عليه طالما العلاقة واللقاء ودي ويعالج مشكلات عصرية؟!

لأن الإسلام عند هؤلاء مفرغ لا جوف فيه، فهو عبارة عن شكليات لا وجود لحقيقة العمل فيه، والدعوة إلى التسامح في الإسلام تبيح لنا العمل لكل محظور، والابتعاد عن كل مأمور، فديننا دين التسامح؟!

٥– الرسالة العصرية الخامسة:

تسويغ المعصية!

مما لاشك فيه أن الذي سيتابع هذه القناة سيجد مسوغاً لارتكاب الحرام! فمن جهة أن «الغناء» أصبح مباحاً، والحجة أنه إسلامي ﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا﴾، والاختلاط ليس بمحرم فهو يمارس في الجامعات والنوادي! والإنكار على أهل البدع والمعاصي تخلف لا يناسب العصر الحالي، ونبذ المنكر وتحذير الناس من أهله وإقصائهم عن المجتمع حتى لا يتأثروا بأفكارهم عمل إجرامي، وإسلامنا هو دين تسامح لا وجود لما يسمى بالجهاد ومقاتلة الأعداء!! حتى وإن دنسوا المقدسات واحتلوا البلاد واغتصبوا الشريفات العفيفات!! فهل هذه هي الرسالة التي تريد تلك القناة أن توصلها للناس؟!

المواطنة

بقلم الشيخ: فهد بن سليمان التويجري

نرحب بالشيخ فهد التويجري الذي سيكون أحد كتاب الفرقان المتميزين في هذه السلسلة الإيمانية فأهلا وسهلا به.

يولد المرء وتولد معه الوطنية، فهي فطرة الله التي فطر الناس عليها، ومحبة الوطن تزيد وتنقص بالمؤثرات على المواطن سلباً أو إيجاباً، فالأسرة والمجتمع والمسجد والمدرسة كلها تؤثر في المواطنة، فإذا كان المرء يولد على الإسلام فأبواه يهودانه أو ينصرانه، فكذا المرء يولد محباً لبلده وأرضه وتربته التي ولد ونشأ وتربى وترعرع.

إن أثر المؤسسات التعليمية على المواطنة أثر بالغ، وكذا أثر المسجد فإن رسالة المسجد عظيمة في الإسلام، فهو المسجد والمدرسة والمؤسسة الخيرية والدعوية، بل ومقر الاجتماعات والندوات قديماً وحديثاً، إن دور المسجد في إرساء قواعد المواطنة يتمثل في دور الإمام الذي يعد واجبه كبيراً بعد الانتماء للوطن قولاً وفعلاً، وتقديم مصالحه على مصالح غيره من الأوطان إذا تعارضا.

إن غرس المواطنة في نفوس جماعة المسجد بالكلمة الهادفة والموعظة الصادقة والخطبة النافعة؛ مما جاءت به الفطر المستقيمة والعقول السليمة.. كيف لا ورسولنا ﷺ لما خرج من مكة يوم الهجرة التفت إليها وهو يقول: «لولا أني أخرجت منك ما خرجت، والله لأنت أحب البقاع إلي»، ثم قال بعد ذلك: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد» وقال أيضاً: «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون» مع وجود ما هو أفضل منها، وهكذا أصحابه من بعده يحبون المدينة كحبهم مكة أو أشد فلا لوم على من يحب وطنه ويتفانى في خدمته والدفاع عنه، ولكن اللوم كل اللوم والعيب فيمن يجبن عن الانتماء إليه أو الدفاع عنه إنكاراً منه للمعروف ونسياناً للجميل والله لا يحب كل خوان كفور.

إن على كل إمام مسجد أو خطيب جامع أن يكون صادقاً في المواطنة تمشياً مع الفطر والسنن وحثا على الاجتماع ونبذ الافتراق، ولعل مما يعين على ذلك:

١ – معرفة أن محبة الوطن من الدين وليس بينهما تعارض، بل بعضهم مرتبط بالآخر.

٢ – التعريف بالوطن من حيث القداسة والشرف (مكة – المدينة).

٣ – ما قدمه الوطن لأبنائه ومواطنيه.

٤ – ما قدمه ويقدمه الوطن للبلاد الإسلامية الأخرى وغيرها كثير.

والحمد لله أولاً وآخراً

الشريعة

يانواب الشريعة!!

بقلم: محمد الراشد

إن للنائب البرلماني دوراً كبيراً جداً في عصرنا الحالي بأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وإن صدى معارضته لأمر ما في الجوانب السياسية والاجتماعية وغيرها لها دور مفجع في الإعلام، وكما لا يخفى عليك -أخي القارئ- أن النواب الإسلاميين – على حد وصف الناس لهم والمفروض بأن جميع الأعضاء إسلاميون لأنهم جميعهم مسلمون – قد دخلوا خضم الانتخابات والسياسة لتقرير الشريعة، وإقرارها أو محاولة إقرارها.

ولكن الواقع لا يدل على أن هم النائب الإسلامي الأول هو هذا الهدف، بل للأسف جعله من ضمن الأهداف، بل ليس المهم بل جعله من المهمات.

فتجد النائب الإسلامي يتطرق إلى موضوعات وقضايا بعيدة كل البعد عن السبب الرئيس الذي انتخبه الناخبون من أجله، وأوصلوه إلى هذا المنصب الرفيع للمطالبة بتقرير السياسة الشرعية التي مصدرها الوحي الإلهي ونبذ السياسة الوضعية التي مصدرها فكر بشري.

كما أستغرب من النائب الذي يهتم برئاسة أو عضوية اللجان التي لا تفيده في دعوته، وإن كان يبتغي فيها خيراً، ولكن الخير كله في دعوة التوحيد أولاً، ثم الأمور الأخلاقية والاجتماعية وبعدها له اختيار ما يشاء.

ونحن لا نقول: إن جميع النواب على هذه الشاكلة، بل هناك من فيه خير ولكنهم قلة قليلة، والناظر إلى أحوال النواب الإسلاميين لا يشعر أن هذا النائب إسلامي في طرحه، فالقضايا الإسلامية زاهد فيها، إلا إذا كان هناك مساس بها، فحينذاك تجده يقطب حاجبيه، ويتصبب عرقاً، ويعلي صوته، ويبدأ تهديداته بطرح الأسئلة على الوزير المسكين الذي لا ذنب له ولا سبب حين يخطئ أحد موظفيه فيجر بجريرته، ثم يهدده، ثم يطالب بطرح الثقة أو استجوابه، ولا أدري هل هذا من أجل الله؟ أم من أجل الصحافة والإعلام وكسب ثقة الذين انتخبوه؟ وإن أحسنا به الظن وقلنا دافع من أجل إبراء ذمته عند الله، فلماذا لا يطالب أو يقدم اقتراحات للقضايا الإسلامية؟ ولنتلطف قليلاً ونسأل.. لماذا أيها النائب أطروحاتك للقضايا الإسلامية قليلة؟

وانظر غير مأمور إلى صفحة محليات – مجلس الأمة – في الصحف اليومية وسترى العجب في مطالبات النواب.

فيا أيها النائب الكريم إنك على ثغر كبير، فدفاعك عن الشريعة جهاد في سبيل الله، ونحن نشد من أزرك سواء في الدعاء لك أم في الذب عنك إن كنت مظلوما، ولكن لا تحرجنا –حفظك الله– مع أهل الخير الذين انتخبوك من الشعب أو الذين سينتخبونك مستقبلاً، وتذكر دائماً قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾«الصافات: ٢٤».



علماء المسلمين

ودورهم في اللحاق بركب التطور العالمي ٢/١

تحقيق : حاتم محمد عبدالقادر

إن المشاهد والمراقب لحركة التطورات والتغيرات العالمية المتسارعة، ومراينتج عنها من تقدم علمي وتكنولوجي هائل يمتلكه العالم الغربي ويتحكم فيه، يتصور أن الإسلام والمسلمين بمنأى عن هذا التقدم وفي حالة انعزالية عنه الواقع المرير الذى نعيشه الآن يؤكد هذا الكلام عن التردى الذى تشهده الساحة الإسلامية فى مجالات الحياة المختلفة سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا وعلميا .... كل هذا ربما يرسم صورة سوداوية قاتمة لا نستطيع منها التطلع الى مستقبل مشرق باسم لأجيال أمتنا القادمة، وفي الحقيقة إن الأوضاع التي آلت إليها أمتنا ترجع لأسباب عديدة ومتشابكة أرسى جذورها الاستعمار ودعاة التغريب والتنوير- المزيف – علاوة على أسباب سياسية وإدارية أخرى ساهم فيها القادة والحكام حالت دون تقدمنا وأن نلحق بركب التطور العالمى ومن هذه : ضعف الميزانيات المرصودة للبحث العلمى ، هجرة العقول النابغة إلى الدول الأجنبية، عدم توفير المناخ العلمى المشجع على البحث والتقدم ، انعدام الإرادة السياسية ، تدني الأجور والمرتبات للعلماء مما جعلهم ينصرفون عن العلم والاهتمام بشؤون أخرى وغيرها من الأسباب التي أفسدت الوسط العلمي والعلماء .

• الاستعمار والحاقدون سعوا لإطفاء شعلة التقدم الإسلامي.

■■■

• فقدان الإرادة السياسية وراء تخلف العالم الإسلامي علميا و تقنيا.

إن مناقشتنا لموضوع " علماء المسلمين ودورهم في اللحاق بركب التطور العالمي " لموضوع واسع فضفاض ويتسع المقام فيه للحديث صفحات وصفحات؛ فهو حديث ممتع شيق إذا عرفنا من خلاله كيف كان أسلافنا من علماء المسلمين الأوائل ودورهم في بناء الحضارة الإنسانية في شتى مجالاتها الفكرية والتطبيقية ومن ناحية أخرى نجده حديثاً ذا شجون لما وصلنا إليه اليوم من تقهقر وتبعية، وحال لم نعد فيها نمتلك لقمة العيش منتظرين أن تأتي مادتها الخام من بلاد الفرنجة.

دين وحياة

يتصور بعض الناس - وهذا خطأ - أن الدين الإسلامي وتشريعه أتيا ليحصرا منهاج المسلم في أمور الدين من علوم الفقه والعقيدة وما يتصل بهما ، متجاهلا علوم الحياة الأخرى والتي يطلق عليها العلوم المدنية الحديثة. من يدقق في البحث تفحيصا وتمحيصا سيجد أن علوم الدين لها صلة وثيقة بالعلوم المدنية الحديثة ويتحدث عن ذلك بوضوح جلي القرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقد اشتغل المسلمون الأوائل بهذه العلوم بجانب علوم الفقه والشريعة ، ولعل العصر الأندلسي يشهد على هذه الحضارة التي كان علماء المسلمين فيها في أوج نشاطهم ومجدهم في شتى مجالات العلم والمعرفة فقد شجعت الطبيعة الخلابة والمناخ آنذاك العلماء على البحث والإنتاج المعرفي والعلمي فبجانب علوم الدين من فقه وتفسير وعقيدة وعلوم الآداب كانت هناك طفرة عظيمة في تقدم المسلمين في علوم الفلك والطبيعة والكيمياء والطب والزراعة والنبات والحيوان والرياضيات وغيرها، مما جعل المسلمين في الأندلس قبلة للعلم وطلابه، وساهم ذلك في تنشيط الحركة العلمية والترجمة ، فكان ينزح طلاب العلم من أوروبا إلى بلاد المسلمين؛ ليأخذوا عنهم العلم ويترجموه ثم ينقلوه إلى بلادهم ومن هنا قامت النهضة الأوروبية على يد المسلمين وعلمائهم ومن الأسماء التي لا يستطيع التاريخ إغفالها ابن سينا، جابر بن حيان ، الحسن بن الهيثم ، يوسف الكندي، البيروني، بن البيطار، وغيرهم من علماء المسلمين الذين آثروا الحياة بالدين والعلم معا فكان هذا المجد الذي لا ينسى .

مكانة العلماء

وتقديرا للعلم وعلمائه والدور المنوط بهم كان هناك دائما مكانة عالية ومنزلة رفيعة للعلماء ومجلسهم وشهدت عصور عديدة الاهتمام بالعلماء والإغداق عليهم وتوفير المناخ الملائم لهم فكان الاصل في ولاة المسلمين عبر عصورهم - ماعدا فترات معينة - تقريب العلماء من مجالسهم والاعتماد عليهم في إرساء قواعد الدولة .

إبعاد العلماء

وللأسف مع بدء الاحتلال الصليبي المعاصر لكثير من دول العالم الإسلامي صار الأصل هو إبعاد العلماء عن مكانتهم الحقيقية ودورهم المنوط بهم في إصلاح المجتمع وحمايته فكان ينظر للعلماء علىأنهم عائق للتقدم وعلى هذا الدرب الذي سنه الاستعمار من تهميش دور العلماء سارت كثير من الدول الإسلامية عليه بعد انتهاء الاستعمار، فعدت العلماء معوقا من معوقات قيام الدولة الحديثة وتمت إزاحتهم من مواطن التأثير وحصرهم في مهام إدارية بل وصل الأمر في بعض الدول للتحذير من العلماء بعينهم، والجهر بعداء الدولة لعائلات دينية وتسميتها للشعب بأسمائها ليشاركوا في عدائها ، بل أقدم أحد القادة على غلق جامعة من أعرق الجامعات التي يتخرج فيها العلماء وهي جامعة الزيتونة والتي لم يجرؤ الاستعمار الفرنسي نفسه على إغلاقها . وتأكيدا على تهميش هذا الصرح العلمي المتميز قام أحد المسؤولين بإجراء مسابقة سباحة بملابس شبه عارية لبعض طالبات الشريعة، وأعلن فيها أن الشريعة قد تخلصت من عقدتها !!!

هذا قليل من كثير مما يحدث في دولنا الإسلامية والتي تهدف لعزل العلماء عن المجتمع، وترسيخ النظر إليهم على أنهم عقبة في طريق التقدم والانفتاح .

محاربة المسلمين

حين انتشر الإسلام وأصبح رسالة عالمية يستوعب العالم بأسره وظهرت نباهة العقل المسلم وفطانته وما حققه من إنجازات وإنتاج علمي أبهر العالم وأنار للبشرية طريقها ، كان لابد للحاقدين أن يطفئوا شعلة هذا التقدم الإسلامي ويعملوا على محاربته وإضعاف علمائه ، وللأسف نجحوا في ذلك وبدأ التخطيط منذ زمن طويل وانتهى بما عرف به " الغزو الثقافي " فلظروف تاريخية مر المسلمون في القرون الأخيرة بهزيمة عسكرية وسياسية واقتصادية وعلمية، والأفظع انهزامهم نفسيا وفقدهم الإعزاز بالعزة والفخر بالهوية المتميزة ، والشعور بالدور والمسؤولية ، وكانت هذه الهزيمة بفضل " غزو ثقافي " مدروس معتمدين في ذلك على وسائل الاتصال الحديثة من أقمار صناعية وإنترنت وغيرها ، فقد جند الغزاة جيشا من الإعلاميين والمستشرقين والأدباء والكتاب والمتخصصين في الدراسات النفسية والاجتماعية.

• عقولنا النابغة هربت من أوطانها لتنفع الآخرين.

■■■

• ضعف الإمكانات وتدني الدخول صرف العلماء عن البحث والتفكير.

■■■

• الاستعمار عد العلماء معوقا بقيام الدولة الحديثة في عالمنا الإسلامي

تجربتي الأزهر ودار العلوم

بعد خروج الحركة الفرنسية من مصر بقيادة نابليون ، سعى محمد علي لتأسيس دولة حديثة ، فطور الإدارة واهتم بالصناعة، وشيد السدود والقناطر ، وبنى جيشا قويا وأسطولا بحريا ، ولم يغفل الجانب العلمي فأوفد بعثات علمية من الطلاب المصريين إلى فرنسا لدراسة العلوم الحديثة وإتقانها ونشرها على أوسع نطاق في مصر ، وكانت في بادىء الأمر بعثات عسكرية ، إلا أنه اتجه بعد ذلك إلى الأزهر لتطويره فقوبل بمعارضة شديدة ، ومن هنا حدث الانشطار في نظام التعليم آنذاك؛ حيث أنشأ محمد علي مدارس للعلوم الجديدة منفصلة عن الأزهر ، فأصبح هناك تعليم ديني لا يعرف إلا القليل من علوم الدنيا، وآخر مدني لا يعرف إلا القليل من علوم الدين ومع ذلك كان من ضمن هذه البعثات بعض مشايخ وعلماء الأزهر.

ومنهم رجل ترك بصمة في الحياة التعليمية في مصر هو علي مبارك الذي أسس مدرسة دار العلوم بوصفها مؤسسة تعليمية جديدة ، تضم خير مافي الأزهر، بعد تطويره وتحديثه، فضمت تلك المدرسة نخبة من المدرسين الأجانب والمصريين فكانوا خيرة علماء عصرهم، يدرسون العلوم العصرية كالفلك والنبات والطبيعة وفن الأبنية، وفن السكك الحديدية وغيرها ، وكان المصريون يدرسون العلوم العربية والإسلامية.

فكانت دار العلوم تجمع بين الأصالة والمعاصرة، إلا أنها اليوم تقتصر الدراسة فيها على علوم اللغة العربية وآدابها والشريعة الإسلامية وتتبع حاليا جامعة القاهرة، وهذا نكوص عما كانت عليه قبل قرن ونصف من الزمان .

من واقع الحال

إن ماسبق يوضح كيف كان المسلمون الأوائل واجتهادهم في تحصيل العلم وتعميم فائدته، وما نشهده لواقع اليوم يوضح ما آل إليه الحال والمناخ ، والأسباب التي ساهمت في حالة هذا التردي، ومنها غياب الوعي للقادة وتجاهلهم للعلم والعلماء ، ضعف الميزانيات المرصودة للبحث في العالم الإسلامي ، هجرة العقول العلمية النابغة ، عدم التأسي بأعلام المسلمين الذين ساهموا في بناء الحضارة الإنسانية واستعادة مجدهم .

وفي هذا السياق تحدث معنا أ.د/ علوي هاشم الهاشمي ، الأمين العام لمجلس التعليم العالي في مملكة البحرين فيقول: من وجهة نظري وحسب اطلاعي على التاريخ في هذا المجال ، نحن اليوم في حاجة إلى شيئين لكي نحقق ما حققه الأجداد :

أولا : التصميم الفردي والإرادة الشخصية لحب العلم والتفاني من أجله مما يجعل شخصية العالم شخصية جادة لديها استعداد للعيش من أجل الآخرين ، وفي سبيل تطوير الحياة من مهدها إلى لحدها.

ثانيا : تشجيع الجهات الرسمية ورفع مؤونة الحياة وعبئها عن العالم حتى لا يقضي حياته باحثا عن لقمة العيش يومياً أو لحظياً فلا يستطيع أن يحقق ماهو أهم من لقمة العيش ولو تذكرنا حال الأجداد العلماء في معيشتهم نجد أنه عندما كانوا يؤلفون مؤلفا يهدونه إلى أحد الأمراء أو الخلفاء أو الذين يحكمون في منطقتهم، فكان يغدق عليهم العطاء أيما إغداق على هذا المؤلف ، وكان يعجب به أيما إعجاب ويعممه في الأمصار ، ويلزم الدارسين به ، ويدفع لمن يقوم بشرحه للآخرين.

فكان هذا يقرب العلماء من الحكام ويحظون برعايتهم لمجرد تأليف كتاب وهذا وضع شبيه بما يحدث اليوم في أوروبا ، إذ يكفي لمؤلف أو عالم أن يؤلف كتابا واحد لكي يجني منه الملايين.

ولكي يعود هذا الوضع الذي بدأناه نحن يلزم أمرين :

١- تحقيق الإرادة العلمية لدى العالم .

٢- إصدار قرار سياسي لمساندة تقدم البحث العلمي في عالمنا الإسلامي.



وقفات مع الأسماء والصفات

(٢٠)

كريمة بنت عمر الخطيب

مما أثبته الله تعالى لنفسه وأثبته له رسوله ﷺ تكليمه عبده ورسوله موسى بن عمران عليه السلام بدون واسطة رسول بينه وبينه، بل أسمعه كلامه الذي هو صفته اللائقة بذاته كما شـاء وعلى ما أراد، قال تعالى :﴿تلك الرسـل فضلنا بعضهم على بعض، منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات﴾ البقرة ٢٥٣

وقال تعالى في سـورة مريم ﴿واذكر في الكتاب موسـى، إنه كان مخلصا وكان رسـولا نبيا ❖ وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا ❖ ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا﴾

وقال تعالى في سورة طه ﴿وهل أتاك حديث موسى ❖ إذ رءا نارا فقال لأهله امكثوا إني ءانست نارا لعلي ءاتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى ❖ فلما أتاها نودي يا موسـى ❖ إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ❖ وأنا اخترتك فاسـتمع لما يوحى ❖ إنني أنا الله لا إله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري﴾.

وفي البخاري عن أبي سـعيد الخدري رضي الله عنها قال: قال رسـول الله ﷺ: (يقول الله تعالى: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فينادى بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار).

في البخاري أيضا تعليقا عن جابر عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يحشر الله العباد، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان).

وفي البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: قال الله تعالى: "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سـمعت ولا خطر على قلب بشر". والأحاديث في إثبات صفة الكلام لله عز وجل كثيرة جدا.

فإن هذه الآيات والأحاديث مما ذكرنا ومما لم نذكر كلها شـاهدة بأن الله تعالى لم يزل متكلما بمشـيئته وإرادته، يتكلم بما شـاء كيف شاء متى شاء بكلام حقيقة يسـمعه من يشـاء من خلقه، وأن كلامه قول حقيقة كما أخبر، وعلى ما يليق بعظمته كما قال تعالى :﴿والله يقول الحق﴾ الأحزاب ٤، وقال ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ يس ٥٨، وقال ﴿إنه لقول فصل ❖ وما هو بالهزل﴾ الطارق.

والقرآن كلامه تعالى تكلم به حقيقة كما شاء، وهو من فاتحته إلى خاتمته شاهد بذلك، فكلامه تعالى هو صفة من صفاته ومن لوازم ذاته، والصفة تابعـة لموصوفهـا، فصفات الباري تبارك وتعالى قائمة بـه أزلية بأزليته، باقية ببقائه، لم يزل متصفا بها، بل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم.

ولا بـد لنـا أن نعلم بأن الكلام الإلهي يجل عن الإحصاء والحصر والفناء، قال تعالى :﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا﴾ الكهف ١٠٩، وقال تعالى ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله، إن الله عزيز حكيم﴾ لقمان ٢٧.

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: (يقول الله تعالى مخبرا عن عظمته وكبريائه وجلاله وأسمائه الحسنى وصفاته العلى وكلماته التامة التي لا يحيط بها أحد، ولا اطلاع لبشر على كنهها وإحصائها، كما قال سيد البشر وخاتم الرسل: لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) أخرجه مسلم.

وقال تعالى :﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾ لقمان ٢٧، أي ولو أن جميع أشجار الأرض جعلت أقلاما وجعل البحر مدادا وأمده سـبعة أبحر معه فكتبت بها كلمات الله تعالى الدالة على عظمته وصفاته وجلاله لتكسـرت الأقلام ونفد ماء البحر ولو جاء أمثالها مددا، وإنما ذكرت السبعة على وجه المبالغة ولم يرد الحصر، فكلمات الله تعالى باقية لا تنفد أبدا، تامة لا تنقص أبدا، وذلك لأنه كلامه وصفته، وليس من صفاته شيء ينفد، ولذا أخبرنا تعالى أن جميع أشجار الأرض لو كانت أقلاما، والبحار أضعافها مدادا يكتب بها كلماته لنفـدت كلها وكلماته باقية لا تنفد، وذلك لأن الأشـجار والبحار مخلوقة، والمخلوقـات من لازمها النفاد والفناء، وكلمات الله صفته وليس من صفاته شيء يفنى، بل هو الباقي بأسمائه وصفاته أزلا وأبدا ﴿كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون﴾ القصص ٨٨.

وبالنسـبة لكلام الله تعالى في كتابه هو عين كلامه ليس بمخلوق، وهذا ما نعتقده وندين الله به، فكلامه تعالى حقيقة، حروفه ومعانيه، ليس كلامه الحروف دون المعاني، ولا المعاني دون الحروف، فالقرآن كله من فاتحته إلى خاتمته يشـهد بأنه كلام الله، وتنزيله وقصصه وتعليمه وألفاظه ومعانيه وإيجازه وإعجازه يرشد إلى أنه كلام الخالق عز وجل، وأنه لا يستطيع البشر الإتيان بسورة من مثله، وقد أقر بذلك كل عاقل حتى المشركون كما قال أكفر قريش الوليد بن المغيرة لما قرأ عليه رسول الله ﷺ القرآن، فرجع إلى قومه فقال أبو جهل: قل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له.

قال: وماذا أقول فيه ؟ فوالله ما منكم رجل أعرف بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه ولا بقصيده مني ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو ولا يعلى، وإنه لحطم ما تحته.

ضوابط معرفة البدع

١٧

بقلم: د.وليد الربيع

ذكرنا في الحلقة السابقة أن شيوع الفعل لا يعني جوازه وأشرنا إلى عدم الاغترار بكثرة الفاعلين وما زلنا نستعرض بقية القواعد وضوابط معرفة البدع.

- القاعدة السابعة : اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة

هذه الكلمة قالها عبد الله بن مسعود وأبو الدرداء كما في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة تأليف اللالكائي (٨٨/١)، وقال أبيّ بن كعب :" وإن اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة، فانظروا أن يكون عملكم . إن كان اجتهادا أو اقتصادا . أن يكون ذلك على منهاج الأنبياء وسنتهم صلوات الله عليهم ".

وكان أبو الأحوص . سلاّم بن سليم . يقول لنفسه :" يا سلام نم على سنة خير من أن تقوم على بدعة ".

وقال إبراهيم النخعي :" لو أن أصحاب محمد مسحوا على ظفر لما غسلته، التماس الفضل في اتباعهم " (علم أصول البدع لعلي حسن ص٥٥ . ٥٨)

- القاعدة الثامنة : لا تبديع في مسائل الاجتهاد :

أولاً : مسائل الاجتهاد : هي المسائل التي يسوغ فيها الاجتهاد ويحتمل فيها الخلاف، وكثير من المسائل الفقهية وقع فيها اختلاف بين الفقهاء وبعضها الخلاف فيه قوي فلا يظهر الراجح من المذاهب ويكون الأمر فيه واسعا والخلاف سائغا، وبعضها الخلاف فيه ضعيف فيظهر رجحان أحد الأقوال فيتعين العمل به لقوة دليله، ومع ذلك فلا ينسب الفقيه الذي قال به وخالف غيره إلى البدعة أو الإثم.

ثانياً : لا تبديع ولا تأثيم ولا ذم في المسائل الاجتهادية :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : "ومن علم منه الاجتهاد السائغ فلا يجوز أن يذكر على وجه الذم والتأثيم له، فإن الله غفر له خطأه بل يجب . لما فيه من الإيمان والتقوى موالاته ومحبته والقيام بما أوجب الله من حقوقه من ثناء ودعاء وغير ذلك"(٢٣٤/٢٨)

قال شيخ الإسلام :" ولا ريب أن الخطأ في دقيق العلم مغفور للأمة، وإن كان ذلك في المسائل العلمية، ولولا ذلك لهلك أكثر فضلاء الأمة، وإذا كان الله يغفر لمن جهل تحريم الخمر لكونه نشأ بأرضة جهل، مع كونه لم يطلب العلم، فالفاضل المجتهد في طلب العلم بحسب ما أدركه في زمانه ومكانه إذا كان مقصوده متابعة الرسول ﷺ بحسب إمكانه، هو أحق بأن يتقبل الله حسناته ويثيبه على اجتهاداته ولا يؤاخذ بما أخطأ تحقيقا لقوله "ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا" (١٦٥/٢٠)

ويقول أيضا :" هذا قول السلف وأئمة الفتوى كأبي حنيفة والشافعي والثوري وداود بن علي وغيرهم لا يؤثمون مجتهدا مخطئا في المسائل الأصولية ولا الفرعية، كما ذكر ذلك عنهم ابن حزم وغيره، وقالوا هذا هو القول المعروف عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان وأئمة الدين أنهم لا يكفرون ولا يفسقون ولا يؤثمون أحدا من المجتهدين المخطئين، لا في مسألة علمية ولا عملية، قالوا : والفرق بين مسائل الفروع والأصول إنما هو من أقوال أهل البدع من أهل الكلام والمعتزلة والجهمية ومن سلك سبيلهم "(٢٠٧/١٩)

قال :" وإذا ثبت بالكتاب المفسر أن الله قد غفر لهذه الأمة الخطأ والنسيان، فهذا عام عموما محفوظا، وليس في الأدلة الشرعية ما يوجب أن الله يعذب من هذه الأمة مخطئا على خطئه... وأيضا فإن السلف أخطأ كثير منه في كثير من المسائل واتفقوا على عدم التكفير بذلك، مثل ما أنكر بعض الصحابة أن يكون الميت يسمع نداء الحي، وأنكر بعضهم أن يكون المعراج يقظة "(٤٩٠/١٢)

قال الشيخ ابن عثيمين-رحمه الله- (الممتع ٤٢/٥) :" فالمسائل الخلافية التي يسوغ فيها الاجتهاد لا ينبغي للإنسان أن يكون فيها عنيفا بحيث يضلل غيره، فمن رحمة الله عز وجل أنه لا يؤاخذ بالخلاف إذا كان صادرا عن اجتهاد، فمن أصاب فله أجران، ومن أخطا فله أجر واحد، وأهل السنة والجماعة من هديهم وطريقتهم ألا يضللوا غيرهم ما دامت المسألة يسوغ فيها الخلاف، حتى قالوا : الخلفاء أربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي من خالف ترتيبهم في الخلافة فهو ضال، أي من قال : إن عليا أولى من أبي بكر بالخلافة فهو ضال، حتى قال الإمام أحمد :" هو أضل من حمار أهله "، ومن خالف في التفضيل بين عثمان وعلي، فقال : علي أفضل من عثمان فإنه لا يضلل، لأن هذه مسألة فيها خلاف بين أهل السنة، لكن استقر أمر أهل السنة على تفضيل عثمان تبعا لأمر الخلافة، فإذا كان يرى أن الأحاديث الواردة في فضل علي رضي الله عنه تفوق الأحاديث الواردة في فضل عثمان رضي الله عنه فلا يضلل، لكن من فضل عليا على أبي بكر وعمر فقد قدح في علي نفسه، لأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة وهو يخطب الناس :" خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " أخرجه أحمد وابن ماجه "أهـ

فرع كيفان بإحياء التراث يختتم مسابقة المرحوم عبدالمحسن الطريجي

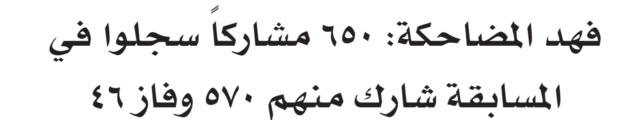


شدد رئيس لجنة الدعوة والإرشاد - كيفان بجمعية إحياء التراث الإسلامي فهد المضاحكة على أهمية رعاية فلذات الأكباد الذين هم أمانة في أعناقنا يسألنا عنها رب العزة يوم القيامة.

وأشار في كلمة ألقاها في حفل تكريم الفائزين في مسابقة المرحوم فهد عبدالمحسن الطريجي لحفظ القرآن الكريم وتجويده والتي حضرها كل من د. وليد الطبطبائي، د. عادل الصرعاوي، د. علي العمير، والعم عبدالعزيز الغنام، وورثة المرحوم فهد الطريجي أنه من فضل الله تعالى علينا في بلدنا الكويت أن يسر لنا سبل حفظ القرآن الكريم في مدارسنا دور القرآن وعبر الحلقات المنتشرة في المساجد واللجان الخيرية من خلال مجالس لأبنائنا وبناتنا ليكونوا من حملة القرآن الكريم، وزاد أن كثيراً من الناس اليوم هجروا كتاب الله الذي هو دستورهم ومنبع هدايتهم ومصدر عزهم ونور طريقهم، لذلك يهجوهم القرآن الكريم ويشكوهم الرسول ﷺ عند رب العالمين قائلاً: ﴿يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾.

- وأضاف المضاحكة أنه مع كثرة المشكلات والعراقيل والفتن والمغريات التي تصد الناس عن الهدى والخير تبقى فئات من الناس الأفاضل يرفضون الذل والصغار ويطلبون العز والمعالي والرفعة في الدنيا والآخرة أمثال ورثة المرحوم فهد الطريجي الذين أصروا على دعم كتاب الله ونشره براً بأبيهم وإكراماً له على حسن تربيته لهم على حب الخير والفضائل، وزاد بأن ورثة المرحوم الطريجي علموا حقيقة أي طريق يلتمسون وأي سبيل يسلكون ألا وهو طريق الجنة.

- وأشار إلى أن مسابقة فهد الطريجي الرابعة لحفظ القرآن الكريم تميزت بمميزات رائعة اختلفت عن غيرها من مسابقات القرآن؛ حيث سهولة التسجيل فيها وتنوعها بإحدى الوسائل، إما عن طريق الهاتف أو شبكة الإنترنت أو تعبئة النموذج المعد له أو إرسال رسائل قصيرة؛ ولذلك نرى زيادة الإقبال على المشاركة؛ حيث بلغ عدد المسجلين فيها لهذا العام قرابة ٦٥٠ شخصاً.



فهد المضاحكة: ٦٥٠ مشاركاً سجلوا في المسابقة شارك منهم ٥٧٠ وفاز ٤٦



- وقال المضاحكة مما أثلج صدورنا وأفرح قلوبنا ورسم البسمة والبهجة والفرح؛ إضافة فئة الصم هذا العام إيماناً من ورثة المرحوم فهد الطريجي بإدخال السرور والفرح على قلوبهم ودمجهم في فئات المجتمع الأخرى.

- وأشار إلى مدى التنافس الشديد فيما بينهم والحرص على جودة الحفظ المتقن والأداء الممتاز؛ حيث نرى مشاركين حصلوا على درجة ٩٩،٥٪ لم يفوزوا بأحد المراكز الثلاثة الأولى، حيث حصل الأول على ١٠٠٪ والثاني ١٠٠٪ والثالث على ٩٩،٧٥٪، وهذا في أكثر من مستوى وفي قسمي الرجال والنساء، وهذا يدل على مدى قوة المنافسة بين المشاركين.

- وأضاف أن مسابقة الطريجي تشهد يوماً بعد يوم قفزات نحو التقدم لتكون في مصاف المسابقات الكبيرة والشهيرة بينما كانت المشاركة محدودة بسكان كيفان ثم لكيفان وما حولها، ثم العاصمة، ثم على نطاق مناطق العاصمة ذكوراً وإناثاً، وأخيراً تم إضافة فئة الصم؛ حيث تم التنسيق مع النادي الكويتي للصم وحول عدد المشاركين، وقال المضاحكة: لقد بلغ عدد المسجلين في المسابقة ٦٥٠ مشاركاً وعدد المشاركين ٥٧٠ مشاركاً وعدد الفائزين من الجنسين ٤٦، وكذلك ٩ مشاركين من فئة الصم، وقد أبى آل طريجي إلا أن يكرموا جميع المشاركين من فئة الصم من الرجال والنساء بمبالغ مالية مجزية تشجيعاً لهم.

«التراث» إقبال كبير على مشروع ذبح الأضاحي

أكدت لجنة العلاقات العامة في جمعية إحياء التراث الإسلامي: أن مشروع ذبح الأضاحي الذي تطرحه الجمعية سنوياً شهد إقبالاً كبيراً من أهل الخير، خصوصاً ذبح الأضاحي خارج الكويت.

وأضافت اللجنة في بيانها أن التنوع في الأضاحي يتيح مجالاً لاختيار الأضحية ومكان ذبحها، وبما يناسب ميزانية المتبرع، وتبدأ أسعار الأضاحي من عشرة دنانير إلى مئة دينار.

وقالت اللجنة: إن مشروع ذبح الأضاحي حظى بالتجديد من خلال طرح وقف الأضاحي الصدقة، والذي يتيح لكل راغب في الخير أن يوقف مبلغ ٣٠٠ دينار يحفظ أصلها ويستثمر، وينفق ريعها في ذبح أضحية كل عام باسم المتبرع، وهذا الأمر أتى استجابة لرغبة كثير من المتبرعين الذين يريدون استمرار ذبح أضحية لهم في كل عام حتى في حال وفاتهم، وذلك قدر الإمكان، وقد حظى هذا الأمر بإقبال طيب من أهل الخير، خصوصاً أن التبرع يدفع مرة واحدة فقط ويبقى المشروع مستمراً إلى ماشاء الله، وتابعت.. إن هذا المشروع المتجدد (ذبح الأضاحي ووقف الأضاحي) له أثر طيب في نفوس المسلمين في مختلف أنحاء العالم، حتى أن الناس في بعض الدول أصبحوا ينتظرون هذه الأضاحي كل عام.

من فتاوى فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن جبرين



أسباب انحرافات الشباب

■ ما أهم الأسباب التي تؤدي بالشباب للانحراف؟

● إن أهم الأسباب لذلك والمزالق التي يقع فيها الشباب - هداهم الله - هي:

١ - البعد عن الدين حيث تجد التفريط في أداء الصلوات، يتركها مع جماعة المسلمين ثم يدعها بالكلية - والعياذ بالله - وهذا كفر أكبر مخرج من الملة، يقولﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها كفر» ويقولﷺ: «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة»، وسواء تركها جاحداً لوجوبها أو متكاسلاً عن أدائها أو متهاوناً فيها كله كفر وخروج من ملة الإسلام.

٢ - اتباع خطوات الشيطان قال تعالى: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾ «الأنعام: ١٤٢» وهي خطوات ماكرة متدرجة، حيث يزين الشيطان المعصية للشباب خطوة خطوة، تجده يبدأ بالصور المحرمة والأغاني الفاسدة والأفلام المنحرفة ومواقع الإنترنت المدمرة؛ حتى يقع الشاب في صنوف الفواحش ويستمرئ كل قبيح.

٣ - اتباع الهوى، قال تعالى: ﴿ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله﴾ «القصص: ٥٠»، ويقول جل وعلا: ﴿إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي﴾ «يوسف: ٥٣» فتحصيل اللذائذ والمشتهيات المحرمة مما تحرض عليه النفس الأمارة بالسوء.

٤ - رفاق السوء: وهم من أهم أسباب الانحراف الذين يزينون كل رديء ويقودون إلى رذائل الأخلاق وسيء القول والعمل ويتعاونون على الإثم والعدوان، وقد يقع الشاب في مستنقعاتهم في طرفة عين، إن العلاج كله في تقوية الإيمان بقلب الشباب وتحصينه من خطوات الشيطان واتباع الهوى وتوفير البيئة الصالحة والصحبة الخيرة وكل ما سبق من العلاج هو سفينة النجاة لكل مؤمن.

لابأس بهذا الاشتراط

■ متى يدعو الإنسان لمطلوب من هذه الدنيا؟ وهل يقرن دائماً إن كان في هذا الأمر خير لي أم لا؟

● الإنسان إذا تحرى أمراً وتتبع أن فيه صلاحاً له دعا الله أن يحقق له ذلك المطلوب ما لم يكن إثماً أو قطيعة رحم، فإذا احتاج فيدعو ويلح، والإلحاح معناه الإكثار من الدعاء لتفريج هم أو إزالة كرب، أو الرزق، أو قضاء الدين، أو صلاح الذرية وإن قرن «إذا كان في ذلك خير لي فلابأس وهو اشتراط».

إذا حصل للإنسان مطلوب تمناه

■ هل هناك دعاء مخصوص لسجود الشكر؟ وهل يلزم له الوضوء؟

● سجود الشكر مشروع، فإذا حصل للإنسان مطلوب تمناه ودعا به الله جل وعلا ثم تحقق له ما يريد سجد لله شكراً وحمداً على ما من به عليه وما أعطاه من الخير، وهو دليل إقرار العبد أن الفضل من الله جل وعلا، وله أن يقول فيه: «اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك» بعد تسبيح السجود: «سبحان ربي الأعلى»، ولا يشترط له وضوء؛ لأنه ليس له أحكام الصلاة.

المصائب تطهير للمسلم

■ قبل أسبوع حصلت لي مصيبة أثرت علي كثيراً، وكلما تذكرتها حزنت حزناً شديداً وبكيت، وهذا مستمر معي، فهل لهذا تأثير على التوكل؟

● عليك أن ترضى بقضاء الله وبقدره، أن تعلمي أن هذه المصائب تطهر الإنسان، ففي الحديث: «أبتليهم بالمصائب لأطهرهم من المعائب»، فهذه المصيبة إذا كانت في النفس أو في المال، فإنها يسيرة وسهلة، والله عز وجل الذي يسلط هذه المصائب حتى يطهره من الخطايا فترضين بما قدر الله تعالى، وإذا كان لها علاج فلتحرصي على بذل الأسباب لعلاجها حتى تزول أو تخف، ورد في الحديث قولهﷺ: «وأن مع العسر يسرا وأن الفرج مع الكرب» فإذا ابتلي الإنسان بكرب ودعا الله تعالى، فإنه يفرج كربه ويزيل همه، واستعيذي بالله من الهم والغم ونحو ذلك، وعليك بقراءة القرآن والحرص على الأوراد وفقك الله.

يزكيه إذا باعه عن سنة واحدة

■ لدي مسكن خاص بعد انتهاء عمارته نويت بيعه فكيف أزكيه؟

● أرى والحال ما ذكر من أنه عرض هذا المسكن للبيع بعد أن كان ينوي سكناه، فإن عليه أن ينتظر حتى يبيعه ثم يزكي المبلغ الذي باعه به عن سنة واحدة.

لا يؤثر هذا حتى لو ذهب ليتخلى

■ حججت وبعد أداء الطواف لم نؤد سنة الركعتين التي خلف المقام، وذهبت أنا وزوجي للسعي، وأثناء السعي قال زوجي: يجب أن نذهب لأداء سنة الطواف، فقطعت نية السعي، ولكني لم أذهب لأداء سنة الطواف بسبب الزحام ثم استمررت في السعي فماذا علينا؟

● إذا أكملتما السعي فلا شيء عليكما والسعي صحيح إن شاء الله حتى لو حدثت نفسك بقطع السعي فلا يضر هذا والحمد لله، والسعي يجب فيه الموالاة ويجوز فيه الفصل لحاجةٍ حتى لو ذهب لدورة المياه ليتخلى أو نحو ذلك ولو غاب نصف ساعة مثلاً لا يؤثر ذلك.

هل يشترط للاستخارة رؤيا

■ هل يشترط أن يرى من دعا بدعاء الاستخارة رؤيا في شأنها أم لا؟

● لا يشترط أن يرى رؤيا لذلك المقصود، فإذا انشرح صدره لما استخار له دل هذا على أن ذلك من المبشرات وأقدم على ما يريد، ودعاء الاستخارة شرع للمسلم ليظهر تعلقه بالله وتوكله، وأنه إنما يطلب العون والتوفيق من الله وحده، ويسأله أن يعينه لما يصلح دينه ودنياه مع بذل الأسباب المشروعة.

هؤلاء يتخوضون في مال الله

■ حديث: «إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حقه لهم النار يوم القيامة» على ماذا يدل ذلك؟

● يدل على أن المال مال الله والإنسان ليس له أن يفسد هذا المال ولو كثير هذا المال الذي يملكه، والحديث يشمل الرجال والنساء، وخص الرجال في الحديث يقولﷺ: «إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حقه لهم النار يوم القيامة»؛ لأن الرجال هم الأغلب في ملكية المال، وإلا فالحكم عام لكل من ملك المال رجلاً كان أم امرأة، فلا يجوز استخدام المال، إلا بما يرضي الله تعالى ولا يستعمل في المحرمات وشراء الموبقات ولا الإسراف في المآكل والمشارب والأكسية.

هذا الإسقاط غير متعمد منك

■ أسقطت الحمل مرتين، المرة الأولى علمتُ من الطبيبة أن الحمل قد يتعرض لخطر السقوط، ويجب علي عدم الحركة ولكن أصررت على زوجي السفر بي إلى جدة وسافرت لحاجتي لذلك، وعندما وصلت توفي الجنين، والحمل الثاني حملت أغراضاً ثقيلة الوزن وسقط الحمل الثاني، فماذا يلزمني؟

● الحمل الأول والثاني كان يجب عليك العناية بهما لاسيما عندما أخبرتك الطبية بأن كثرة الحركة خطر عليك وعلى الجنين، ولكنك طالما أنك غير متعمدة إسقاط الجنين لعدم الرغبة فيه إنما سقط رغماً عنك الأولى لحاجتك للسفر، والثانية للانهماك في ترتيب الدار فلا أرى عليك في ذلك شيئاً لعدم تعمد الإسقاط.

الارتباط بين الأعمال الصالحة وإجابة الدعاء

■ هل هناك ارتباط بين الأعمال الصالحات وإجابة الدعاء؟

● نعم.. هناك ارتباط كبير وكثرة الأعمال الصالحات من أسباب إجابة الدعاء فقد يدعو الإنسان مع كثرة أعماله الصالحة فيستجيب الله جل وعلا لدعائه؛ جاء في سورة نوح قول الله جل وعلا: ﴿فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا﴾ «نوح: ١٠ - ١١» فكثرة استغفار الله تعالى من أسباب استجابة الدعاء، كذلك الصيام وقراءة القرآن وقيام الليل والصدقة وغير ذلك من الأعمال الصالحات من أسباب قبول دعاء العبد، فالمسلم في هذه الحياة الدنيا في عمل صالح وإن لم يدرك إجابة الدعوة، فليعلم أولاً أن دعاءه الله تعالى وصدق اللجوء إلى الله تبارك وتعالى هو في عبادة وتقرب إليه، ثم إن هذه الدعوة قد تجعل له في الدنيا وقد تدخر له في الآخرة، وقد يصرف عنه بها بلاء وشر؛ فالأمر له من قبل ومن بعد وما على العبد إلا اللجوء إلى الله تعالى صادقاً مخلصاً متضرعاً ويلح في الدعاء ويكثر من الدعاء مع التيقن من الاستجابة، يقولﷺ: «ادعو الله وأنتم موقنون الإجابة" وقال جل ذكره: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ «البقرة: ١٦٨».

المرأة المسلمة لا تكون مبتذلة

■ ما حكم لبس الفساتين الخاصة بالأفراح علماً أنها أمام النساء فقط، مع ما يحصل فيها من إظهار أجزاء من الظهر والصدر وبدون أكمام؟

● المرأة المسلمة عليها أن تربأ بنفسها أن تكون مبتذلة متهتكة في لباسها، ويجب عليها لزوم جانبٍ الحياء والستر في لباسها حتى أمام النساء، ولا تظهر إلا ما يظهر غالباً أمام النساء من الوجه والشعر واليدين والقدمين، وأما تفصيل هذه الأكسية مع ما فيها من التعري وترويج صناعة مثل هذه الألبسة التي تبعث على قتل الحياء لدى المرأة وتعويدها على أن تكشف جسدها في مواطن أخرى، فعلى المرأة تقوى الله جل وعلا والبعد عن التقليد واتباع جديد الأسواق وما يحمل من ملابس فاضحة عارية بدعوى باطلة، وهي أنها أمام النساء فقط، وهذا كله معمول به لهدم الفضيلة، وتبرجها هدم للفضيلة وتبرج يدخلها في الوعيد الشديد في قولهﷺ: «نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا».. وفق الله الجميع.

الكلام كثيرة فُنونه.. قليلة عُيونه..
فمنه ما يُفكِّه الأسماع ويؤنس القلوب..
ومنه ما يُحمِّل الآذان ثِقْلاً ويملأ الأذهان وحشة!!

من القواعد التي تعين على فهم النحو والإعراب

- كل مضمر مبنيّ .
- الأصلُ في البناء السكونُ.
- الحركات هي الأصل في الإعراب.
- قد يكون الإعراب بالحرف، وقد يكون بالحذف.
- المعارف ستة فقط .
- الضمائر والإشارة والموصول:
نحـو الذي والتـي - العلم - المعرف بالألف والـلام - المضاف إلى المعرفة.
- الأصل في (أل) أن تكون للتعريف .
- النيابة في الحركات والحروف والكلمات .
- كلُ اسم مرفوع ليس قبله شيء، فهو مبتدأ أو خبر.
- المبتدأ وخبره، والفاعل ونائبه، مرفوعات .

أسماء لها معان

- خنساء : من بها جمال في أنفها .
- فاطمة : المرأة التي فطم عنها ولدها.
- أم كلثوم : المرأة ذات الوجه الممتلئ .
- لجين : الفضة .
- جعفر : النهر الصغير .

لا ظلم في العربية

نجـد أن العديد من الكلمات العربية حين نضعها فـي صيغة التأنيث، فإنها تأخذ منحى آخر يحيل المعنى عن المقصود من الكلام، ومن الطرائف أن شـيئا من ذلك قد يعرض المرأة لظلم لغة الضاد في نظر البعض، إلا أن حسـن اسـتخدام الكلمة يحول دون اتهام العربية بالظلم.. ومن الطريف أن:
نقول دائما عن الرجل إنه: حي .. بينما نقول عن المرأة إنها: حية!
ونقول عن الرجل الذي يحكم بين الناس قاض، ونقول عن المرأة التي تحكم بين الناس قاضية!!
وإذا ما وصل الرجل إلى البرلمان سميناه : نائبا.. بينما نسمي المرأة في نفس المعنى: نائبة..!!
ونقول عن من يركض: جار، ونقول عن المرأة جارية!!
وأخيرا نقول عن الرجل الذي يقول الصواب: مصيب.. بينما نقول عن المرأة مصيبة ..!!

إعداد / محمد راتب المصري

بالنحو .. قتل أباه !!!

كان لأحدهم ولد نحـوي في كلامه فاعتل أبوه علة شـديدة أشـرف منها على الموت فاجتمـع عليه أولاده وقالـوا له: ندعو لك فلانا أخانا قـال: لا، فإنه إن جاءني قتلني بتشـدقه. فقالوا: نحن نوصيـه، فدعوه، فلما دخل عليه قـال: يا أبت قل: لا إله إلا اللـه تدخل الجنة، وتفر مـن النار، يا أبت واللـه مـا أشـغلني عنك إلا فـلان، فإنه دعاني بالأمس فأهرس وأعدس واسـتبذج وسـلبج وطهبج وأفرج ودجج وأبصل ولوزج وافلوذج. فصاح أبوه: غمضوني فقد سـبق اللعين ملك الموت إلى قبض روحي.

شائعة ... لكنها غير صحيحة

ثمة كلمات بمفردها أو جمل بكلماتها.. شـاع استعمالها بين الناس، إلا أنها مجانبة للصواب في ميزان اللغة العربية... ومن ذلك:
يقولون : مُدَرَاء . والصواب : مديرون .
يشـيع اسـتخدام هذا الجمع على الألسنة على أنه جمع (مدير) ظنًّا أنه مثل جمع سفير على سفراء، ووزير على وزراء، وأمير على أمراء.. إلخ. وشـتان بين الاسـتعمالين؛ فمادة وزير وسفير وأمير هي : وزر، سفر، أمر، الثلاثية، والياء فيها لبناء صيغة فعيل. على حين أن الفعل من (مدير) رباعي وهو أدار. واسـم الفاعـل من الرباعي يكون عادة على وزن مضارعه مع إبدال يائه ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر. فيقال : أقبل يقبل مُقبِل، وأحسـن يحسـن مُحسِن على وزن مُفعِل، ومثلها أدار يدير مُدير، على وزن مُفعِل أيضًا بدالٍ ساكنة وياء ساكنة قياسًـا، ولكن لثقل اللفظ، لوجود الكسـرة علـى الياء، حملها إلقاء حركة الياء على الدال، فكسـرت الدال وسكنت الياء، فصارت مدير، وعند جمع محسن ومغير ومنير نقول: محسنون، مغيرون، منيرون ولا نقول: محساء، ولا مغراء، ولا منراء، وكذلك الحال مع مدير، فنقول: مديرون، وهو الصواب، لا: مدراء. وهو خطأ شائع. فتنبهوا...!

من غرائب اللغة وطرائفها !!

أبيات في كل كلماتها حرف شين:

فأشعاره مشهورة ومشاعره   وعشرته مشكورة وعشائره
شمائله معشوقة كشموله   ومشهده مستبشر ومعاشره
شكور ومشكور وحشو مشاشه   شهامة شمير يطيش مشاجره

أعياد النصارى ووثيقة الـ(١٤٠) باطنية باطلة تخالف العقيدة

بقلم:
د. بسام الشطي



خرجت وثيقة مذيلة بتواقيع تربو على المئة والثلاثين شخصاً فيها أمور مخالفة للعقيدة الإسلامية الغراء وذلك من وجوه:

الأول: تبادل التهاني مع النصارى في هذه المناسبة، والتي يحتفلون فيها بولادة عيسى ابن الله - تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - فهذا محرم، لأن الله واحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وهذا سب لله عز وجل كما ورد في الحديث القدسي، والله سبحانه يقول: ﴿وقالوا اتخذوا الرحمن ولدا لقد جئتم شيئاً إدًا تكاد السموات يتفطرن وتنشق الأرض وتخر الجبال هدًا أن دعو للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا﴾.

ثانياً: العبث بالولاء والبراء، فالولاء لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعوامهم والبراء من أعداء الله وخصوم المسلمين والذين يتربصون بأهل الإسلام الدوائر لا يحبون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم.. فهذه الدعوة فيها إسقاط لعقيدة البراء منهم ومن عقيدتهم وأفعالهم.

ثالثاً: الرضا بما يفعله هؤلاء، لأنهم يشربون الخمر ويأكلون ما يسمى (بالبيتزا) فالخمر عندهم دم المسيح، والبيتزا لحم المسيح، فيتجسد في شخص كل واحد منهم ويغفر ذنوبهم بذلك - كما يزعمون - ويزيد بعضهم بارتكاب الزنا والفواحش تحت هذا المسمى الباطل.. فالتهنئة تعني الرضا بما يقومون به ويقولون هو من عند الله وأن الله أمرنا بهذا.. يقول سبحانه: ﴿إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾.

رابعاً: بابا الفاتيكان لا يعترف بالإسلام دينا ولا بالنبي محمد رسولاً ولا بالله عز وجل واحداً في عبوديته وربوبيته وأسمائه وصفاته، ومنذ أن تولى عرش الفاتيكان وهو يتهجم على الإسلام ويحرض قادة أوروبا على المسلمين، ثم لما يفتتح طقوس ذلك اليوم يفتح الستارة والتي تظهر كما يزعمون الأب والابن وروح القدس، ثم يسجد ويركع في جو موسيقي، ثم يقولون: هذا ابن الله جاء للفداء!! والتهنئة لهم تعني الرضا بهذا العمل الشنيع - تعالى الله عما يقولون علواً كبيرا.

خامساً: نظرية الفداء والتي تنص على أن الله عز وجل أنزل ابنه فداء لمعصية آدم ويقتل فداء وهذا ما يتداولونه في أعياد رأس السنة، قال تعالى: ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾ وذكر الله سبحانه القصة كاملة في سورة مريم والمائدة، حيث قال سبحانه لعيسى: ﴿أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت شهيدا عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد﴾.

سادساً: كلمة مسيحي تعني أتباع السيد المسيح على النهج الصحيح وهم ليسوا كذلك حتى سماهم الله عز وجل النصارى أي من ناصره بعدما حرفوا وبدلوا وغيروا وجعلوا بولس هو الذي يأخذ بزمام النصرانية الجديدة ﴿وقالت النصارى ليست اليهود على شيء..﴾.

وهذا لا يعني ألا نحاورهم ونتواصل معهم في غير المناسبات الشركية العقدية المخالفة لمنهج الإسلام.